[٢]

مدخل أورجونومي لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة

أ.د. نبيل السيد حسن
أستاذ العلوم النفسية للطفل المتفرغ
قسم العلوم النفسية كلية التربية
للطفولة المبكرة جامعة المنيا

د. حسن محمود حسن الهجان
أستاذ التربية الفنية للأطفال المساعد
بقسم العلوم الأساسية كلية التربية
للطفولة المبكرة جامعة المنيا

مدخل أورجونومي لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة

أ.د. نبيل السيد حسن*، د. حسن محمود حسن الهجان**

ملخص:

أصبح مصطلح "السلامة" فى السنوات الأخيرة أحد أهم المصطلحات في جميع مجالات حياة الإنسان المعاصر بشكل عام وفى التعليم خاصة، حيث تعد المعيار الرئيسى لنجاح العملية التعليمية، استناداً لضرورة تطوير بيئة تعليمية إنسانية، موجهة نحو المتعلم وآمنة ومريحة للأطفال. لذا هدفت الدراسة الحالية إلى رصد آراء معلمات رياض الأطفال نحو بعض المعايير المصاغة وفق مدخل أورجونومي لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي؛ الذي تم توظيفه من خلال؛ عرض إطار نظري تناول ثلاثة متغيرات رئيسة شملت طبيعة الإرجونوميكس، والأمن النفسي، والأنشطة الفنية. كما تم بناء استبانة تألفت من (٨٢) وحدة معيارية مقسمة إلى أربعة محاور هى: معايير مكان ممارسة الأنشطة الفنية (٩) مفردات، ومعايير التعامل مع المواد والخامات والأدوات (١٩) مفردة، ومعايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن النفسي للأطفال (١٧) مفردة، ومعايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدي للأطفال (٣٧) مفردة مقسمة إلى (٩) أنشطة. تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغ قوامها (١٠٠) معلمة برياض الأطفال بمحافظة المنيا بهدف تحديد درجة أهمية كل مفردة وكذلك إمكانية تنفيذها، وقد تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار (١٩)، وقد توصلت النتائج إلى درجة أهمية وإمكانية تحقيق عالية لجميع محاور الاستبانة وعباراتها. ثُمَّ اختتمت الدراسة بتقديم بعض التوصيات وبعض الدراسات المقترحة.

* أستاذ العلوم النفسية للطفل المتفرغ قسم العلوم النفسية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

** أستاذ التربية الفنية للأطفال المساعد بقسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

Abstract:

In recent years, safety has become one of the most important terms in all areas of contemporary human life in general and in education in particular, as it is the main criterion for the success of the educational process, based on the need to develop a humane learning environment, directed towards the learner, safe and comfortable for children. Therefore, the current study aimed to identifiy the views of kindergarten teachers towards some of the criteria formulated according to an ergonomic approach to organize the environment of art activities to achieve some psychological and physical security factors for the kindergarten child. To achieve the objectives of the study, a descriptive approach was used through; a theoretical framework was presented dealing with three main variables that included the nature of ergonomics, psychological security, and art activities. A questionnaire was constructed of (82) standard units divided into four dimensions: the standards for the place of practicing technical activities (9 items), the criteria for dealing with materials, materials and tools (19 items), and the criteria for the tasks of the teacher to achieve psychological security for children (17 items), and the standards of teacher tasks to achieve the physical security of children (37 items) divided into (9) activities. The questionnaire was administrated to a sample of (100) kindergarten teachers in Minya Governorate in order to determine the degree of importance of each item as well as the possibility of implementation, then the data collected have been analyzed using the statistical package program (SPSS) version (19), and the findings indicated that the importance/ applicability of each dimension was highly appreciated. The study was concluded with some recommendations and some suggested studies.

المقدمة وخلفية المشكلة:

تهتم معظم الأنظمة التعليمية فى العديد من الدول بمؤسسات رياض الأطفال وتضع معايير ومواصفات تتعلق بالشروط التى توفر المناخ التربوى الجيد، والأمن والسلامة للأطفال والعاملين بتلك المؤسسات، وعلى الرغم من التطورات التى شهدها قطاع التعليم فى رياض الأطفال بمصر إلا أنه مازال يعانى من وجود مؤسسات تعليمية متباينة وغير متجانسة فى معظم الجوانب كالبنية التحتية والمكونات المادية والإدارية والتعليمية وكثير من هذه المؤسسات لايراعي عوامل الأمن والسلامة.

ذلك بالرغم من أن الدولة فى اهتمامها بضمان بجودة التعليم أظهرت اهتماماً واضحاً بالأمن والسلامة داخل مؤسسات التعليم، وتحديداً ورد بوثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد بمرحلة رياض الأطفال، وتحديداً بالمجال الثالث (الموارد البشرية والمادية) معيار ذا صلة هو) يوجد خطة مفعلة للأمن والسلامة) متضمناً بعض المؤشرات والممارسات منها؛ يستوفي المبنى المدرسي مواصفات الأمن والسلامة، وتوجد خطة مفعلة لتنمية مهارات الأمن والسلامة (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٠، ٢٨).

وقد أكد كل من (Kovrov & Antonova, 2013) على أن مصطلح "السلامة" أصبح فى السنوات الأخيرة أحد أهم المصطلحات في جميع مجالات حياة الإنسان المعاصر بشكل عام وفى التعليم خاصة، وأن السلامة هى المعيار الرئيسى لنجاح العملية التعليمية، وأشارا إلى ضرورة تطوير بيئة تعليمية إنسانية، موجهة نحو المتعلم ومريحة للأطفال.

تعد السلامة فى الروضة جزءًا لا يتجزأ من تعليم الأطفال؛ ولا يمكن أن يحدث التعليم والتعلم المجدي في بيئة ليست آمنة، وبالتالي يعتبر توفير بيئة تعليمية آمنة ومأمونة أمر بالغ الأهمية لتسهيل عملية التعلم، وتسهم بيئة الروضة الآمنة فى النمو الشامل المتكامل للأطفال فهى تشكل عاملاً هاماً في تطور الطفل الاجتماعي والعاطفي والعقلي (Mwoma et.al, 2008) (سلوى مرتضى، ٢٠١٠، ٣).

إذا كان الأمن ضرورياً للإنسان بوجه عام، فهو أكثر أهمية للطفل على وجه الخصوص فى أى مجتمع، لأنه من المعلوم ارتباط نمو الطفل بشكل طبيعي من الناحيتين النفسية والجسمية بإحساسه بالأمن والاستقرار، وارتباطه بمن حوله من أفراد أسرته ومعلميه وأقرانه (أحمد الزكى، ٢٠٠٣).

ويصبح أمن المتعلم مهدداً إذا واجهته ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من مراحل العمر، مما يؤدي إلى اختلال التوازن عنده، وعدم استقراره نفسياً وأمنياً، وأول هذه الضغوطات هو قلق الانفصال الذى تشهده المرحلة الأولية فى الروضة، وفى هذا الصدد أشار (جمال حمزة، ٢٠٠٤) إلى أن قلق الانفصال من أول الاضطربات النفسية التى تؤثر على الطفل فى المرحلة الأولية قبل دخول المدرسة.

ويشير ماسلو Maslow إلى أن إشباع حاجة الطفل إلى الأمن تلي في الأهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية (الطعام الشراب....الخ) وأنه إذا لم يتم إشباع الحاجة إلى الأمن فإن الفرد يشعر بالتهديد ولا يستطيع أن يحقق ذاته (عماد مخيمر، ٢٠٠٣، ص٥)، ويؤكد (وليد المصرى، ٢٠١٤) على أن الحاجة إلى الأمن تعتبر من الحاجات الأساسية للإنسان، إذ تقع فى قاعدة هرم الحاجات الإنسانية عند إبراهام ماسلو، فتشكل أهمية كبرى للسلوك فيما يخص النمو النفسي والتوافق الاجتماعى والصحة النفسية، وقد أكد الكثير من علماء النفس على أن الحاجة إلى الأمن النفسي تعد من أهم الحاجات للإنسان، وتمثل المفهوم الأساسي لجميع الظواهر النفسية لدى الفرد، وأن عدم إشباعها قد يؤدى إلى أن ترتبط بواحدة أو أكثر من الاضطرابات السلوكية والوجدانية التى تظهر فى مواقف مختلفة فى حياة الفرد، وقد توافقت الكثير من الدراسات مع هذا الرأى مثل دراسات كل من (آمال أباظة، ٢٠٠٠؛ ووفاء عقل، ٢٠٠٩؛ وسامية إبريعم، ٢٠١١؛ وعبد العزيز الغامدى وعبد الحميد النعيم، ٢٠١٦) حيث أكدت على أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات النفسية.

يذكر (سرى بركات، ٢٠١٦) أن الحاجة إلى الأمن تعد من أهم الحاجات النفسية التى ينبغى أن تتوفر فى بيئة الطفل ولاسيما فى البيئة الأسرية والمدرسية، وذلك لما لهما من دور فى عمليات التنشئة والتربية والنمو، وأنهما تمثلان مصدر تحقيق مطالب واحتياجات النمو السوي، ويتحقق فيهما للطفل أمنه وتوافقه واستقراره النفسي، ومن ثم فإن البيئة الأسرية والمدرسية قد تجعلان الطفل يتمتع بصحة نفسية جيدة أو العكس، وفى هذا الصدد يشير (نبيل حسن، ٢٠٠٢) إلى أن البيئة التى يشعر فيها الطفل بأنه مرفوض وغير مقبول من الآخرين سواء كان فى الأسرة أو فى الروضة تؤدى إلى خلق شخصية عدائية ضد زملائه والمجتمع فيما بعد.

وقد توصلت دراسة (عبد الله السهلي، ٢٠٠٥) إلى وجود علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام. وأكدت دراسة كل من (حمزة مالكى، وعلى بانقيب، ٢٠١٣) على وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسرى والأمن النفسي لدى أطفال المدرسة الابتدائية، وأنه يمكن التنبؤ بالأمن النفسي للأطفال من المناخ الأسرى، كما توصلت نتائج دراسة (حجاح عمر، ٢٠١٤) إلى أن الأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ بغض النظر عن الجنس، وأكدت دراسة (هدى أبو لمضى، ٢٠١٥) على أنه كلما زادت درجة الإساءة إلى الطفل كلما زادت درجة إكتئابه وقلت درجة أمنه النفسي.

يرى (السيد عبد المجيد، ٢٠٠٤) أن الحاجة إلى الأمن ذات شقين، الشق الأول يمثل الأمن المادي، ويتمثل فى محاولات الفرد المستمرة فى الحفاظ على حياته وإشباع حاجاته الأولية من طعام وشراب وإخراج وإشباع الرغبات، والنأي بنفسه بعيداً عن مواطن الخطر ودرء الخطر كلما أمكن ذلك، أو التخلص من آثاره. أما الشق الثانى فهو الأمن المعنوى، ويتمثل فى إحساس الفرد بالأمان والطمأنينة والرضا وعدم القلق والتوتر والإحساس بالسعادة مع التمتع بالصحة النفسية، ويعتبر هذين الشقين وجهان لعملة واحدة هى الأمن النفسي.

لذا أوصت دراسة (حجاج عمر، ٢٠١٤) بإعداد بيئة آمنة ومناخ مدرسي ملائم ليستطيع التلميذ التفاعل وتتحقق فاعلية التعليم، وأكدت نتائج دراسة (Musa et al., 2016) أنه كلما انعدم الاحساس بالأمن فى البيئة المدرسية، كلما انخفض النمو الانفعالى والآداء الأكاديمى للطلاب.

يتضح من العرض السابق أهمية توافر بيئة تعلم أمنة للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة فهو يحتاج إلى السلامة والرضا، فكونه محبوبًا ومحميًا من الخطر فى البيئة المحيطة به يجعله يشعر بالسلامة، وعندما لايكون راضياً تتطور العدوانية، ونتيجة لذلك، يشعر الطفل بالخوف والعجز والشعور بالذنب الذي يظهر فى التفاعل مع الآخرين بالحاضر والمستقبل.

فى هذا الصدد يشير كل من (Kovrov & Antonova, 2013) إلى أنه عندما تكون بيئة التعلم خطرة على الأطفال وتحتوي على مخاطر وتهديدات لصحتهم البدنية والنفسية؛ فإن عدم الاحساس بالأمن يؤدى إلى تأثير سلبي على التطور الناجح لشخصية الطفل وتحقيقه لذاته، ذلك لأن الطفل دائمًا لايفهم مستوى الخطر، أو لايعرف كيفية التعامل مع التهديد المحيط به، وقد تأتي التهديدات والمخاطر من الطبيعة (العناصر، الفيضانات، الأعاصير، الأعاصير، الزلازل، الحرائق، الانهيارات الطينية، وما إلى ذلك)، ومن العالم المادي (انفجارات الغاز في المنزل، قطع الزجاج، مخاطر الكائنات المادية، المنازل القديمة، الأثاث التالف، وما إلى ذلك)، من أشخاص آخرين (البالغين والآباء والمعلمين والأقران في البيئة الاجتماعية والتعليمية)، لهذا السبب يوجد حاجة ملحة لنشاط تربوي محدد وحماية تربوية للأطفال.

تعد الأنشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة لدى الأطفال، حيث يجدون فيها المتعة والراحة النفسية والابتكار، فهى تمثل وسطًا جيدًا لتحقيق النمو الشامل، ومثيرًا قويًا لنمو القدرات الابتكارية، واحترام وإتقان العمل اليدوى، ومن هنا تأتي أهمية الأنشطة الفنية في حياة الطفل، فهي تعمل على إكسابه المعلومات والمهارات، وتساعد على تكوين العادات والاتجاهات، كما تشبع ميول الأطفال وحاجاتهم، والطفل من خلال تلك الأنشطة تنمو حواسه وعضلاته، كما تؤدي إلى تنمية العمليات العقلية لديه، وتمكنه من تقدير العلاقات بما فيها العلاقات الاجتماعية. فالطفل قد لا يستطيع التعبير بالكلام عما يحتاجه، لكنه فى كثير من الأحيان يلجأ إلى الرسم والتلوين كوسيلة للاتصال بالآخرين والتعبير عن نفسه بانتاج عملاً فنياً أو يؤلف بين خامات البيئة لتصبح قطعة فنية، فيسهم ذلك في تنمية خياله وتوسيع دائرة تفكيره.

رغم سرور الطفل بالاندماج فى الأنشطة الفنية التشكيلية وحبه لها، إلا أن ممارستها فى البيئة التعليمية قد تعرضه للمخاطر النفسية التى تأتي من تعامله مع المعلمة والأقران، أو المخاطر الجسدية التى تأتي من تعامله مع الخامات والأدوات والمكان الذى يمارس به تلك الأنشطة، ولكى تصبح بيئة تعلم الأنشطة الفنية بيئة إبداع حقيقية لابد أن تعمل المعلمة على إشباع بعض الحاجات الضرورية للإبداع لدى الأطفال، وأول تلك الحاجات هى الحاجة إلى الأمن والتى يقصد بها التدعيم النفسي والمعنوي داخل قاعة النشاط لخلق جو خال من كل ما يسبب الخوف، ويتبع الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى الحب والمحبة ويقصد بها الاحتياج إلى العطف والمودة والحنان والقبول، ثم تأتى الحاجة إلى الانتماء وهى شعور الطفل بالانتماء إلى جماعة تحقق له الرضا النفسي والاجتماعي، وأخيراً الحاجة إلى تحقيق الذات، وتتمثل فى اتاحة الفرصة للطفل لكى يثبت ذاته ويعبر عن أفكاره.

فى هذا الصدد يشير (Hodgeman, 2011) إلى أن بيئة تعلم الأنشطة الفنية يجب أن تؤدى بالأطفال إلى الشعور بالانتماء؛ والأمن الانفعالى، والاحساس بالمكان المناسب، والفرص الآمنة للمخاطرة؛ والتحدي؛ ووفرة الموارد والمواد، والخبرات المبنية على اهتمامات الأطفال وقدراتهم؛ وعرض ما هو ذا معنى للأطفال؛ كل هذا مصمم لتعزيز نمو الأطفال الشامل. وهذا الذى يُمكن الأطفال حقًا من التعلم والتطور فى بيئة التعلم، ويؤكد على أن البعض يطلقون على البيئة اسم "المعلم الثالث" لذا يصممون البيئة لكى تسمح بإشراك الأطفال في عروض وصور لأعمالهم والتعليق عليها والمناقشات بينهم وبين البالغين لخلق شعور مجتمعي حقيقي بالبيئة والمكان والمواد المشتركة.

يذكر (Thomas,2000) أن الأنشطة الفنية تعد من بين الأنشطة الأكثر شيوعًا الموجودة في البيئات التعليمية للأطفال، ومع ذلك فإنها يمكن أن تعرضهم للمخاطر الصحية إذا لم يتم اختيار المواد الفنية بعناية، ذلك لأنها قد تشكل تهديدًا صحيًا خطيرًا للأطفال والكبار؛ حيث تحتوي بعض أنواع الطلاء والغراء والمذيبات على مواد ثبت أنها تسبب تلفًا في الأعضاء والأنسجة قد يؤدي للإصابة بأورام سرطانية على المدى البعيد أو التخلف العقلي وغير ذلك من المشكلات الصحية

الخطيرة. لذا يجب على أى شخص يقدم أنشطة فنية للأطفال الصغار أن يكون مدركًا لهذه المخاطر المحتملة.

أشار كل من (Clark et al., 2004) إلى أن الأطفال يميلون لأن يكونوا ناشطين وفضوليين مع أنهم يمتلكون مهارات حركية دقيقة أقل تطوراً وغالباً لايفهمون الخطر المحتمل الذى يمثله أى نشاط، وهذا يمكن أن يزيد من خطر التعرض لمواد وخامات الأنشطة الفنية الضارة لأن أجسادهم أكثر حساسية من الكبار وأنهم قد يستخدمون تلك المواد بطرق مختلفة عن البالغين مثل وضعها فى أفواههم مباشرة أو وضع أصابعهم فى أفواههم أو امتصاصها بعد غمسها فى المواد والخامات أو حتى قضم أظافرهم الذى يستمر لفترة طويلة من عمرهم.

يؤكد كل من (Mwoma et al., 2008) على أن أجسام الأطفال ليست قوية لأنها غير مكتملة النمو مثل أجسام البالغين لذا فهى أكثر حساسية للمواد السامة مثل الرصاص خاصة إذا دخلت الفم أو لامسته، هذا بالإضافة إلى أنهم يتنفسون بشكل أسرع من الكبار وغالباً ما يتنفسون عبر أفواههم بدلاً من أنوفهم، ونتيجة لذلك قد يتنفسون المواد السامة أكثر من البالغين، كما تميل ممرات الهواء لديهم إلى أن تكون أضيق من البالغين مما يجعلهم أكثر حساسية للتهيج بالمواد الكيميائية.

وأوضحت (Rossol, 2014) أنه نظراً لحساسية الأطفال الخاصة تجاه الأثار الضارة لمواد وخامات الأنشطة الفنية يجب على معلمة الروضة فحص تلك المواد والخامات بعناية قبل تقديمها للأطفال، وأن تستخدم المنتجات الفنية المنتجة خصيصًا للأطفال، وأن تقرأ الملصقات الموجودة على تلك المنتجات بدقة، وذلك للحد من المخاطر الصحية التى قد يتعرضون إليها، وأكدت على ضرورة قيام معلمة الروضة بتنظيم بيئة الأنشطة الفنية بشكل يساعد على تلبية الاحتياجات الأساسية فى السلامة الصحية من ناحية، وكذلك عليها أن تتعلم كيفية التعامل مع المواقف الصعبة من خلال استخدامها لاستراتيجيات تعلم تساعد فى تحقيق السلامة النفسية من ناحية أخرى.

فى هذا الصدد أشار (Clapper, 2010) إلى أن أمن الأطفال الحقيقي يشمل السلامة الجسدية والنفسية، وأن بيئة التعلم الآمنة ذات أهمية خاصة للأطفال لأن تجارب التعلم السلبية فى الطفولة تؤثر سلبياً على التعلم فى المستقبل، وأكد على أن بيئة رياض الأطفال يجب أن توفر فرصاً للتعلم الآمن الذى يتميز بحرية الحركة أثناء النشاط، وأن على المعلمات فى الروضة أن يقدمن معلومات تثقيفية فى مجال الصحة والسلامة للأطفال وتوفير معلومات حول المخاطر التى يمكن أن يتعرضون لها.

يشير كل من (Biglan et al., 2012) إلى أن الكثير من الدراسات تؤكد على الدور الحاسم الذى تلعبه البيئات التعليمية الآمنة فى النمو الناجح ومنع المشكلات النفسية والسلوكية، وأن هذه البيئات تؤثر ايجابياً على الأطفال حيث تقلل من تعرضهم للمواقف الضارة جسدياً ونفسياً، وتعزز السلوك الاجتماعى الإيجابى وتحد من السلوك غير السوى وتعزز المرونة النفسية لديهم.

مما سبق يمكن استخلاص أن السلامة والتعلم يسيران جنبًا إلى جنب وأن السلامة الجسدية والنفسية ضرورية لضمان التعلم لأنه لا يمكن أن يحدث التعلم المجدي في بيئة غير آمنة، وأن الأطفال الذين لايشعرون بالدعم والأمان في الروضة جسديًا ونفسيًا لا يمكنهم الوصول إلى أقصى إمكاناتهم فى التعلم؛ بينما تسمح حالة الأمان النفسي والجسدي للطفل بالتطور والتعلم بأفضل طريقة، فيشعر بالمتعة والنجاح، وتلبية الحاجة للأمن والسلامة وهي حاجة إنسانية أساسية، ولكن بيئة التعلم الآمنة هذه تشكل منظومة فكرية وممارسات عملية تتضمن المدخلات والعمليات والإجراءات اللازمة لخلق مواقف يمكن أن يحدث فيها التعلم بشكل بناء وفعال، ولا يتأتى هذا العمل إلا إذا استعنا بأنظمة حديثة في تصحيح وتصميم كل ما هو مادي في عملية التعلم وفي علاقتها بتصميم العمل البشري وهندسته (منصوري مصطفى ويمينة بودالى، ٢٠١٧، ١٢٧). ومن أبرز العلوم المعاصرة التي سعت لتحقيق هذه الغايات علم الإرجونوميكس Ergonomics أو العوامل البشرية الذي يعد أحد المجالات المهمة التي لاقت اهتماماً كبيراً خلال العقود القليلة الماضية وأحرزت تقدماً ملحوظاً في بيئة العمل، وفي تحسين الإنتاجية وكذلك تأمين صحة وسلامة وأمن العاملين، ويذهب علم الإرجونوميكس في تطبيقاته إلى ما هو أبعد من

بيئة العمل ليشمل كل ما يحيط ويتفاعل مع الإنسان من مفردات البيئة العامة (ثائر سعدون وإسلام العبيدي، ٢٠١٢، ١١).

لذا يهتم الإرجونوميكس بدراسة عوامل الأمن والأمان والسلامة لإخراج التصميم الجيد المتكامل العناصر داخل المكان الذي يعيش فيه الإنسان فترة من الزمن سواء كان هذا المكان سكني، تجاري، سياحي، رياضي، ترفيهي، علاجي، أو تعليمي (Karwowski et al., 2011, 7). ويعتمد الباحثون المهتمون والمتخصصون في هذا المجال على مرتكزين أساسيين هما توفير متطلبات الأمان والراحة والسلامة للموارد البشرية أثناء إنجازها للأعمال والمهام المختلفة وصولاً إلى أفضل أداء للموارد المادية والطاقات البشرية كافة، وتحقيق الاستثمار الفاعل للموارد والإمكانيات المتاحة من مفردات بيئة العمل المادية (Celine & Michael, 2002, 9)، وقد تسهم نشر ثقافته علم الإرجونوميكس بين المعلمين في إحاطتهم بالمعارف والقيم والمهارات والخبرات التي تيسر لهم سبل التغلب على الأمراض والمخاطر المهنية وخلق بيئة آمنة وصحية وإثراء ممارساتهم المهنية بأبعاد علمية جديدة ومعاصرة ذات صلة بسلامتهم المهنية.

ورغم تنوع الأبحاث التي تناولت الإرجونوميكس في حقل التعليم، إلا أنها تبدو نادرة ومحدود بالمقارنة مع جوانب توظيف هذا العلم في ميادين الحياة البشرية الأخرى، وتعتبر قليلة جداً في الجامعات ومراكز البحث بالدول العربية، ولم تنل حقها سواء على المستوى الكمي أو النوعي لاسيما التي تناولت الوسط المدرسي، ونتائج هذه التدخلات على المستوى البشري خاصة بالنسبة للمعلم والمتعلم وكذلك على المستوى المادي" (منصوري مصطفى ويمينة بودالى، ٢٠١٧، ١٢٨). مع أن الإرجونوميكس يمثل مجالاً علمياً يضع في الاعتبار المردود الإيجابي من حيث صحة وسلامة المجتمع التعليمي وراحة منتسبيه بما يحقق التفاعل المؤثر بين الأفراد والوسائل التي يستعمونها والبيئة التي يوجدون فيها، وتحسين مكان التعليم وظروفه ووسائله.

ومن الدراسات التي تناولت الإرجونوميكس في قطاع التعليم، دراسة هناء عطية وآخران (٢٠١٢) وهدفت إلى تحديث البيئة المدرسية للأطفال المعاقين حركياً في ضوء مفهوم الإرجونوميكا، برصد واقع البيئة المدرسية المادية في الروضات

والمدارس التي تطبق الدمج، وخلصت إلى عدم ملاءمة الموقع العام للمدارس التي تطبق الدمج لاحتياجات المعاقين حركياً، وافتقار معظمها للشروط والمعايير الإرجونومية، ووجود قصور شديد في التجهيزات المادية، كما أظهرت عدم توافق الأبعاد القياسية لوحدات الأثاث مع القياسات الأرجونومية للطفل المعاق حركياً. وفي سياق الاهتمام بالفئات الخاصة قام راضي كامل (٢٠١٦) بدراسة الإرجونوميكا كمدخل لمدارس فعالة لذوى الاحتياجات الخاصة مؤكدًا أهمية المعايير الإرجونوميكية فى تفعيل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وانتهت الدراسة بتقديم تصور إرجونومي مقترح للوصول لمدارس فعالة لذوي الاحتياجات الخاصة ببعض محافظات صعيد مصر.

أما دراسة هاني رجائي (٢٠١٥) فقد سعت إلى التعرف على ماهية علم الإرجونوميكس وكيف يمكن الاستفادة منه فى تحسين التطوير التنظيمى للمؤسسات التعليمية، وذلك برصد درجة توافر متطلبات الإرجونوميكس فى جامعة بنى سويف، وانتهت بوضع تصور مقترح للتطوير التنظيمي للجامعات المصرية باستخدام الإرجونوميكس.

كما قامت أميرة الجابري (٢٠١١) بدراسة استهدفت تقديم نموذج مقترح لتطوير بيئة التعلم لطفل ما قبل المدرسة في ضوء الهندسة البشرية "الإرجونوميكس" من خلال رصد واقع بيئة التعلم في ضوء ملاءمتها لاحتياجات طفل هذه المرحلة.

توصلت دراسة (سارة بخة، ٢٠١٢) إلى أن الروضة الجزائرية لم تحقق النمو الحركي للطفل بسبب نقص الإمكانيات، وأن مواصفاتها لاتتطبق مع التجهيز العلمي المدروس لرياض الأطفال من وجهة النظر الأرجونومية. وقد اقترحت دراسة (سناء بركات، ٢٠١٥) إجراء دورات تدريبية لمعلمات الرياض لتدريبهن على تنظيم البيئة المادية في الروضة وذلك لافقارهن للكثير من المعلومات عن أهمية شعور الطفل بالأمن التربوي والاهتمام بالجوانب الوجدانية التي يجب توفرها لتحقيق الأهداف المنشودة لرياض الأطفال.

تحديد مشكلة البحث:

من العرض السابق يمكن تحديد مشكلة البحث في عدم وجود استراتيجية محددة ومجربة علمياً تستخدمها معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لتحقيق الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة، كما تكمن المشكلة فى عدم وجود أى من الدراسات التى استخدمت علم الأرجونوميكس فى تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لطفل الروضة– فى حدود علم الباحثين– رغم الأخطار التى يمكن أن يتعرض لها الأطفال من الناحية النفسية والجسدية عند ممارسة النشاط الفنى.

وفى محاولة من الباحثين لرصد واقع بيئة تعلم الأنشطة الفنية فى الروضة قاما باستطلاع رأى مجموعة من معلمات الروضة بمدينة المنيا، أظهرت نتائجه أن ٩٥% منهن ليست لديهن دراية عن كيفية تنظيم بيئة التعلم اعتمادًا على مبادئ علم الأورجونوميكس، وأن ٩٠% منهن لايغيّرن نظام قاعة النشاط بشكلٍ مناسب يحمى الأطفال من المخاطر عند ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية، وبذلك يتضح مدى قصور قدرتهن على تحقيق الأمن النفسي والجسدي للأطفال، لذا سوف يحاول الباحثان وضع مجموعة من المعايير بوجهة نظر أورجونومية قد تصلح لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لتحقيق الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة.

وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- كيف يمكن تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة؟

ويشتق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المعايير اللآزمة لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة؟
- ما إمكانية تطبيق معايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- معايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي لطفل الروضة.
- إمكانية تطبيق معايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً لتحقيق بعض عوامل الأمن الجسدي لطفل الروضة.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالى فيما يأتى:

الأهمية النظرية:

- تنبثق أهمية البحث من أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته الإبداعية.
- تنبع أهمية البحث لتناوله مجال الأنشطة الفنية حيث أنه يتداخل تقريباً فى كل مجالات التعلم فى الروضة.
- يتسق البحث الحالي مع المستجدات الحديثة في حقل التربية التي تسعي للاستفادة من كل جديد ومنها الإرجونوميكس، بالتركيز على توضيح علاقته بالأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة، فضلاً عن ندرة الدراسات العربية– على حد علم الباحثين– التي تناولت الإرجونوميكس في ميدان التعليم، إذ يعد من المتغيرات الحديثة الاستخدام نسبياً على الساحة التربوية.

الأهمية التطبيقية:

- تقديم مدخل يعتمد على الإرجونوميكس لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية للقائمين على التربية فى الطفولة المبكرة.
- تزويد معلمات رياض الأطفال بمعايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي.

- يأمل البحث الحالي أن يثري المكتبة العربية بدراسة حديثة قد تفتح نتائجها أفاقاً جديدة للباحثين في هذا المجال لاسيما أنه يتسم بالحداثة في الأدبيات التربوية.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، الذى يعتمد بالدرجة الأولى على تحليل المحتوى وتبويب المعلومات وتحليل البيانات وذلك لملاءمته لطبيعة مشكلة البحث.

حدود البحث:

استناداً لمشكلة البحث الحالي وأهدافه، تم الالتزام بإجرائه في نطاق مجموعة من الحدود الموضوعية والبشرية والزمنية والمكانية وفقًا لما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على تناول معايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة، واقتصرت الأنشطة الفنية على الأعمال اليدوية التى يمارسها طفل الروضة بأسلوب حر أو موجه من قِبل المعلمة كالرسم والتلوين، والتشكيل بالصلصال، والأشغال الفنية، والطباعة. بينما اقتصرت معايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً على أربعة محاور تضمنت؛ معايير مكان ممارسة الأنشطة الفنية، ومعايير التعامل مع المواد والخامات والأدوات، ومعايير ذات صلة بمهام المعلمة لتحقيق الأمن النفسي للأطفال، ومعايير متعلقة بمهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدي لديهم.
- **الحدود البشرية والمكانية:** اقتصر البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال ممثلة لجميع الإدارات التعليمية بمحافظة المنيا؛ نظراً لأن عليهن تقع مسئولية تنظيم بيئة تعلم الأنشطة لطفل الروضة بشكل عام والأنشطة الفنية على نحو خاص؛ وتكونت العينة من (١٠٠) معلمة بمحافظة المنيا بمراكزها التسعة؛ (١٠) معلمات من كل مركز ماعدا مركز المنيا (٢٠) معلمة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الجزء الميداني من البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٦– ٢٠١٧).

أدوات البحث:

تحدد البحث بالأداة التى تم استخدامها وهى؛ قائمة معايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحثان المصطلحات التالية تعريفاً إجرائياً كما يلى:

- **مدخل أورجونومي:** هو تنظيم للتفاعل بين طفل الروضة وبيئة تعلم الأنشطة الفنية من حيث المكان والأدوات والخامات وتعامل المعلمة لتحسين الظروف التى تحقق الأمن النفسي والجسدي.
- **الأنشطة الفنية:** تلك الأعمال اليدوية التى يمارسها طفل الروضة بأسلوب حر أو موجه من قِبل المعلمة، وتتضمن هذه الأنشطة مجموعة من التعبيرات الفنية التشكيلية مثل: الرسم والتلوين، والتشكيل بالصلصال، والأشغال الفنية، والطباعة، والتى توظف لإخراج أشكال فنية ينتجها الطفل.
- **بيئة تعلم الأنشطة الفنية:** هي المناخ المحيط بعملية تعلم الأنشطة الفنية بالروضة، وهي أحد العناصر الهامة في بناء عمليات التعلم وتعزيزها وإثرائها ونجاحها في تحقيق تعلم فعال.
- **الأمن النفسي:** هو شعور الطفل بالسعادة والحب والقبول والسلامة من المخاطر النفسية فى بيئة تعلم الأنشطة الفنية.
- **الأمن الجسدي:** هو سلامة الطفل من الأخطار التي تهدد صحته البدنية فى بيئة تعلم الأنشطة الفنية.

الإطار النظرى للبحث:

أولًا: الأرجونوميكس:

يتكون لفظ إرجونوميكس (Ergonomics) من مقطعين، (Ergon) و(nomos) وهما لفظان يونانيان الأصل ويقصد بهما قوانين (Ergon) العمل

(nomos)، أي القوانين التي تنظم العمل. وقد أقرت الجمعية العالمية لبحوث الهندسة البشرية Ergonomics Research Society ERS استخدام مصطلح الإرجونوميكس للإشارة لهذا العلم (Celine & Michael, 2002, 7). وبشكل عام يُنظر للإرجونوميكس بأنه علم يتعلق بفهم التفاعل بين البشر والمكونات الأخرى في نظام حياتهم، وهو المهنة التي تطبق النظريات العلمية والمبادئ والبيانات والأساليب المناسبة في تصميم ما يمكن أن يحقق للبشر حياة مريحة وآمنة وأداء أفضل لمهام حياتهم الشخصية والعملية (هناء عطية وآخران، ٢٠١٢، ١٨٩٧).

وينظر Bennett للإرجونوميكس بوصفه سلسلة من المعارف والمهارات والأدوات والتقنيات التي إذا ما طُبقت بشكل مناسب ستحقق نتائج إيجابية على مستوى الإنتاجية والفاعلية والكفاءة والسلامة في أي محيط عمل، وبذلك فهو يعني دراسة أنظمة العمل في إطار الأداء والعوامل البشرية (Bennett, 2002, 18).

ويأخذ الإرجونوميكس تعريفاً ثقافياً كعلم يهتم بدراسة العمل البشري وتصميم نظم العمل، وذلك من خلال: (فاروق فليه، ٢٠٠٧، ٣٦٤).

- البشر الذين يؤدون والأساليب التي يستخدمونها في الأداء والإصابات التي يتعرضون لها نتيجة الاستمرار في هذا العمل.
- البيئة التي يتم فيها ممارسة هذا النشاط البشري.
- القوى والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي يتم من خلالها ممارسة هذا العمل.

أ- أهداف الإرجونوميكس:

تتعدد اهتمامات علم الإرجونوميكس وينصب بشكل رئيس على البشر الذين يؤدون الأعمال والأساليب التي يستخدمونها في أدائها والإصابات التي يتعرضون لها خلال العمل، والبيئة التي تتم فيها ممارسة هذا النشاط البشري، وقد تنوعت أهداف هذا العلم وفقاً لمنظور الميادين العلمية ذات الصلة.

كما يهدف الإرجونوميكس إلى تصميم الأنظمة وتحسين الظروف في الأنظمة الحالية بحيث يكون للبشر الذين يستخدمون النظم، علاقة آمنة وصحية ومريحة ومثمرة مع النظام (Korkmaz, 2008, 216).

ويشير Nikhila إلى مجموعة من أهداف الإرجونوميكس منها: (Nikhila, 2016)

- تحسين تكامل الإنسان والآلة وتوفير مكان عمل وأدوات مناسبة للعامل، وذلك لتقليل الضغط النفسي والبدني على العامل.
- الاهتمام بالعوامل التي تؤثر على الإجهاد البدني والعقلي، وذلك لتحقيق أقصى قدر من الرضا الوظيفي الذي يعزز الإنتاجية.
- تقليل خطر الإصابة والمرض والحوادث والأخطاء.

أما عبد النبى أبو المجد فيرى أن أهداف الإرجونوميكس تنحصر في هدفين رئيسين، هما: (عبد النبى أبو المجد، ٢٠١١، ١٨)

- تطوير أو تحسين أو تغيير المنتجات التي يستخدمها الإنسان، وكذا البيئات التي تستخدم فيها هذه المنتجات لتحقيق أفضل توافق مع قدرات وحدود وحاجات ومتطلبات الإنسان الحقيقية.
- تحسين وتعزيز الفاعلية والكفاءة التي يتم بها إنجاز العمل والأنشطة الأخرى، وذلك بزيادة الأمان والراحة، وتقليل الاجهادات والتعب والملل.

يتضح من الطرح السابق أن للإرجونوميكس مجموعة من الأهداف الرئيسية المهمة؛ التي يمكن أن تحمل قيمة جوهرية للطفل كإنسان على نحو مباشر وللروضة على نحو طويل الأمد؛ من خلال الاهتمام بالجانب الإنساني للطفل وتوفير بيئة تعلم آمنة وأنظمة عمل فعالة وسليمة في بيئة خالية من العقبات، وتقليل الإجهادات والضغوط غير الملائمة؛ الأمر الذي يحقق المتعة والسعادة والرضا ويزيد من إنتاجية الأنشطة فى تلك البيئة.

ب- مجالات الإرجونوميكس:

يضم الإرجونوميكس العديد من التخصصات منها الطب، وعلم الطبيعة، والميكانيكا، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والتي تشترك لأجل معرفة علمية حول الإنسان في العمل، وتهدف إلى إيجاد التناغم بين العمل ومحيط العمل والإنسان، بحيث أن هذا المسعى له أثار على الإنسان لبلوغ مستوى من الرضا الوظيفي

والحصول على الراحة النفسية والحفاظ على الصحة من أجل الوصول إلى أقصى مستويات الفعالية في تأدية مهامه" (منصوري مصطفى ويمينة بودالى، ٢٠١٧، ١٢٨). ومن العلوم والمفاهيم العلمية التي تساهم في الإرجونوميكس؛ التشريح والفسيولوجي والإنثروبومتري، وعلم النفس التجريبي والفيزياء والصحة (نجم عبود، ٢٠١٢، ٢٢٤).

من أبرز الجوانب والمجالات التى يرتبط بها هذا العلم وتناولتها الأدبيات؛ الإرجونوميكس البدني والإرجونوميكس الذهني أو العقلي، والإرجونوميكس التنظيمي، وإرجونوميكس التصميم، وإرجونوميكس التصحيح، والإرجونوميكس البيئي، والإرجونوميكس الوجداني أو العاطفي.

- الإرجونوميكس البدني Physical Ergonomics: يبحث فى الصفات البدنية والتشريحية والفسيولوجية لجسم الإنسان وعلاقتها بتصميم المنتجات والآلات التي يتعامل معها، كما يهتم هذا المجال بقياسات جسم الإنسان الانثروبومترية Anthropometry والصفات البايوميكانيكية، كما يتناول الموضوعات ذات الصلة بأوضاع العمل، التعامل مع المواد يدوياً، الحركات المتكررة، والاضطرابات العضلية الهيكلية المرتبطة بالعمل، وتخطيط مكان العمل، والسلامة والصحة المهنية (IEA, 2015).
- الإرجونوميكس الذهني Cognitive Ergonomics: يبحث في الصفات العقلية والقدرات الذهنية للإنسان كالإدراك الحسي والقدرة على الفهم والذاكرة وأعمال المنطق في الاستنتاج والاستنباط والاستجابات الحركية وذلك من خلال التعامل مع تأثير هذه العوامل على التفاعل بين الإنسان والمكونات الأخرى للنظم التي يتعامل معها (هناء عطية وآخران، ٢٠١٢، ١٩٠٤– ١٩٠٥).
- الإرجونوميكس التنظيمي Organizational Ergonomics: ويوصف بأنه عملية موائمة لنظام عمل الإنسان مع الآلات والأدوات والأجهزة والبيئات والمهام التى يمكن اختبارها وتصميمها لتلائم قدرات الإنسان واحتياجاته حتى يستطيع أداء مهامه بآمان وحرية تامة (بكراوى أدرار، ٢٠٠٧).
- إرجونوميكس التصميم والتصور: يهتم بتصميم طرق العمل الأحسن فائدة، والأكثر

موضوعية، والمساهمة في تطوير العامل في وسط فيزيقي متكيف مع المهمة كي يتماشى مع المعايير الفيسيولوجية والنفسية (أحمد مصطفى، ٢٠١١).

- إرجونوميكس التصحيح: يهدف إلى تصحيح أخطاء العمل، ويبحث عن الأخطاء من خلال أرغونوميا التصميم، بقصد التدخل لتصحيح الخلل.
- الإرجونوميكس البيئي Environmental Ergonomics: يتضمن كل أجواء العمل مثل الضجيج، والغبار، وترتيب فضاءات العمل، واعتبارات مثل الحرارة والبرودة والرطوبة والتهوية، كما يهتم بالبيئة البصرية والإضاءة والتلوث البصري وتأثير هذه العوامل جميعاً على الإنسان وما يتعامل معه من نظم ومنتجات ومهام (عويس عبد السلام، ٢٠٠٨، هناء عطية وآخران، ٢٠١٢، ١٩٠٥).
- الإرجونوميكس الوجداني أو العاطفي Emotional Ergonomics يتعلق بالاعتبارات الإنفعالية والعاطفية في تفاعل الناس مع المنتجات والخدمات والنظم.

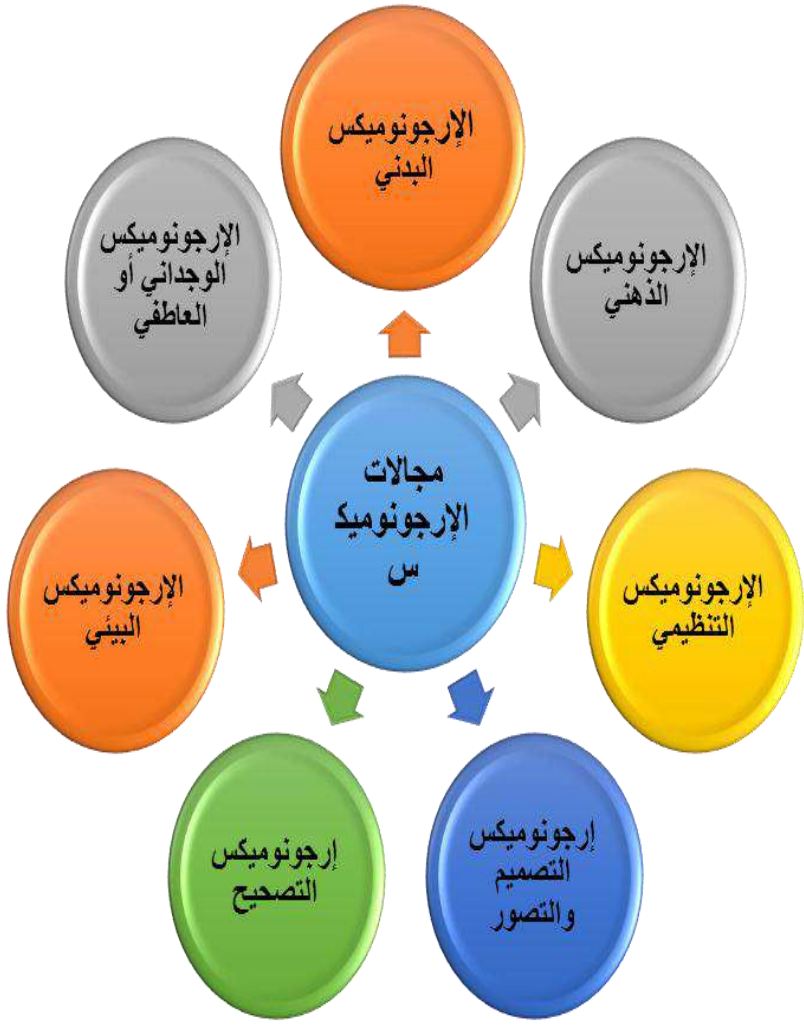

أ.د. نبيل السيد حسن، د. حنان محمود حسن الهجان

يبين مجالات الأرجونوميكس

ج- أهمية الإرجونوميكس:

يشير (فاروق فليه، ٢٠٠٧، ٣٦٣) إلى أن الإرجونوميكس يمثل مجالاً علمياً يضع في الاعتبار تحسين الإنتاجية والصحة والسلامة وكذلك راحة البشر وتحقيق شعورهم بالرضا عن العمل وارتفاع الروح المعنوية من منطلق أن العلاقة بين الروح

المعنوية والإنتاج علاقة سببية دائرية، ويؤكد (إبراهيم الزهيري، ٢٠١٨، ٢) على أن تدخل الإرجونوميكا يمكن أن يكون وسيلة لضمان أكثر الوسائل كفاءة في مجال قوى العمل، وذلك عن طريق خلق البيئة الأكثر مناسبة وأماناً بالنسبة للعمل. كما تتجسد أهمية الإرجونوميكس فيما يحققه من جوانب ذات صلة بالسلامة والصحة والإنتاجية والكفاءة والموثوقية والجودة والرضا الوظيفي وتنمية الشخصية (Singleton, 2011). وقد أورد كل من (باسم عبده، ٢٠٠٦، فاروق فليه، ٢٠٠٧، والإدارة الأمريكية للسلامة والصحة المهنية (OSHA) ٢٠١٠، وثائر سعدون، وبشار السماك، ٢٠١٢) بعضاً من العوائد التي يسهم الإرجونوميكس في تحقيقها، وهي كالتالي:

- توفير الظروف البيئية المريحة المتعلقة بالمناخ والإضاءة والتهوية ومستوى الضوضاء.
- تقليل عبء العمل البدني.
- تسهيل التعامل مع الأدوات والأجهزة الآلية.
- زيادة مستوى سلامة المتواجدين فى البيئة.
- تقليل معدلات الإصابة والحوادث بالعمل.
- زيادة الإنتاجية.
- تحسين جودة مخرجات العمل وتحسين سلامة وأمن العاملين.
- خفض التكلفة الناتجة عن الخطأ.
- تقليل الوقت الضائع في العمل.
- الحد من إعادة التنظيم.
- تحسين أداء الفرد العامل من خلال زيادة سرعة الأداء والدقة والسلامة.
- خفض كلفة التدريب.
- تقليل العوامل التي تؤدي إلى عدم الراحة.
- الوقاية من الأمراض المهنية وتعزيز الصحة.
- التصميم الجيد للأدوات والآلات ومكان وبيئة العمل.
- خفض الإجهاد التراكمي الذي يؤثر في الروح المعنوية، ويؤدي إلى انخفاض

الفاعلية والأداء.

- خفض الإحساس بالقلق، والشعور بالغضب.

د:مبادئ الإرجونوميكس فى بيئة تعلم الأنشطة الفنية للأطفال.

لصياغة مجموعة من المبادى الإرجونومية تناسب بيئة تعلم الأنشطة الفنية لطفل الروضة تم الإطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات والمنشورات العلمية لباحثين ومنظمات مثل (Womersley & May, 2006) و(الإدارة الأمريكية للسلامة والصحة المهنية Occupational Safety and Health (OSHA) Administration ٢٠١٠)، والدليل الفني لتدريب مفتشي السلامة والصحة المهنية، ٢٠١٧.

وتبلورة هذه المبادئ فيما يلى:-

١- تنظيم كل ما سيحتاجه الأطفال فى النشاط بحيث يسهل تناوله والوصول إليه.

٢- استخدام مقاعد وطولات تناسب أطوال الأطفال.

٣- استخدام خامات وأدوات لاتحتاج إلى قوة مفرطة من الأطفال.

٤- استخدام خامات وأدوات لاتؤدى إلى الإصابة أو الضرر الصحى للأطفال.

٥- التأكد من الجلسة أو الوقوف السليم والصحى للأطفال.

٦- تنفيذ أنشطة لاتحتاج إلى حركات متكررة وشديدة تؤدى إلى إجهاد الأطفال.

٧- تحديد مساحات وأحجام المنتج الفني المطلوب من الأطفال تنفيذه بحيث لايؤدى إلى الملل أو الإعياء.

٨- التأكد من عدم ضغط الأطفال على أجزاء من جسدهم بحيث تمنع وظيفة الأعصاب أو مجرى الدماء.

٩- ترك حيز وطريق يسهل على الأطفال حرية الحركة.

١٠- المحافظة على ثقة الأطفال فى أنفسهم بتوفير بيئة فيزيقية مريحة مثل الإضاءة ودرجة الحرارة والتهوية المناسبة.

١١- استخدام طرق تعلم متنوعة للتأكيد على التوضيح والفهم.

١٢- تحسين وتغيير بيئة تعلم الأنشطة الفنية كلما احتاج الموقف التعليمى لذلك.

هـ- متطلبات بيئة تعلم الأنشطة الفنية الآمنة لطفل الروضة:

يجب أن يتوفر فى بيئة تعلم الأنشطة الفنية الآمنة جميع المتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة مثل:

١- **الاهتمام بخصائص طفل الروضة:** التى تنبثق من المرحلة العمرية له فتشمل الخصائص الجسمية، والشخصية، والقدرات، والسمات المزاجية، والحالة النمائية، والخبرات اللغوية، وعوامل الدافعية، وأساليب التعلم المناسبة، والخبرات السابقة وغيرها.

٢- **الاهتمام بتصميم الموقف التعليمى:** من مساحة مكان ممارسة الأنشطة الفنية، وشكله، وظروفه، والأثاث المناسب، والإضاءة، والخامات والأدوات، ومسببات الرضا والسعادة والسلامة، وخبرات المعلمة فى إدارة الموقف التعليمى بناءً على خبرات الأطفال.

٣- **التخطيط الجيد للنشاط التعليمى:** بكل عناصره من محتوى ومكونات، ومخططات التعلم، وتنظيم مجموعات الأطفال، والعروض التوضيحية، والبيانات العملية، والتدريب القابل للنقل، وأنماط وصور التفاعل، والمجموعات المتنافسة والمتعاونة والخطوات التعليمية، والتجهيزات المتوفرة.

التأكد من الصفات الشخصية والفنية للمعلمة: من خصائص جسمية ونفسية وفنية فمعلمة الروضة يجب أن يكون إعدادها علمياً وفنياً وتأهيلها فى الكليات والأقسام والشعب المتخصصة فى تربية طفل ماقبل المدرسة لتكتسب مقومات العمل فى روضات الأطفال، وفى هذا الصدد يشير (يوسف قطامى، ٢٠٠٧) إلى أن المعلمين يختلفون فيما بينهم بخصائصهم الجسمية، والشخصية، والسمات المزاجية، والقدرات، والحالة النمائية، بالإضافة إلى الخبرات اللغوية وخبراتهم السابقة، والحالية في الأسرة والمجتمع والتعليم، وأسلوب التعليم، وأساليب حل المشكلات.

شكل (٢)

يبين متطلبات بيئة تعلم الأنشطة الفنية الآمنة لطفل الروضة

ثانيا: الأمن النفسي:

الأمن نقيض الخوف لذا يمكن تعريف الأمن على أنه الشعور بالأمان وعدم الخوف، والحاجة إلى الأمن ومعاييرها تختلف باختلاف الأفراد والثقافات والمرحلة العمرية (السيد عبد المجيد، ٢٠٠٤).

والطفل يُظهر حاجته إلى الأمن النفسي فى الجوانب الجسمية عندما يتعلق بوالدته لتشبع حاجته إلى الغذاء وتؤمنه من البرد أو الحر، أما الحاجة إلى الأمن النفسي فى الجوانب العقلية فتظهر فى خوف الطفل مما هو غريب وإبداء الرغبة فى معرفته وتفحصه كلما أمكن ذلك حتى يطمئن إليه أو يبتعد عنه، لذا الرغبة فى الأمن حاجة مؤكدة ولايتقدم الطفل فى أى من الميادين إلا إذا إطمئن وشعر بالأمن.

يوجد العديد من تعريفات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف الأطر النظرية وطبيعة الدراسات التى تناولته، والأمن النفسي كغيره من المصطلحات النفسية لايمكن الاعتماد فيه على تعريف واحد باعتباره تعريفًا شاملًا ولكن أغلب التعريفات تبقى مكملة لبعضها البعض ومن هذه التعريفات ما يلى:

أ- مفهوم الأمن النفسي:

تعرف (حكمت الجميلي، ٢٠٠١، ص١٨) الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفاً.

والأمن النفسي هو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقًا بغريزة المحافظة على البقاء(حنان خوج، ٢٠٠٢).

ويُعرف الأمن النفسي بأنه حالة يحس فيها المرء بالسلامة والأمان وعدم الخوف، وهى حالة يتم فيها إشباع الحاجات وإرضائها بدون جهد، وهو إتجاه مركب من تملك الثقة بالذات، والتيقن من الانتماء إلى جماعة إنسانية لها قيمتها (جهاد الخضري، ٢٠٠٣).

ويرى (عماد مخيمر، ٢٠٠٣، ص٣) أن الأمن النفسي قاعدة لنجاح الطفل وإنجازاته وقدرته على تحمل الإحباطات (الفطام – ضبط الإخراج – الذهاب إلى الروضة أو المدرسة... الخ)؛ بينما الرفض والرعاية غير الملائمة تجعلان الطفل يشعر بعدم الأمن والثقة والتوجس تجاه الآخرين.

كما يعرف (Kerns et al., 2001) الأمن النفسي بأنه شعور الطفل بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوى الأهمية النفسية فى حياته سيستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنياً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات.

يتضح من التعريفات السابقة للأمن النفسي أنها ركزت على عدة جوانب مثل: ضمان السلامة الشخصية والبعد عن الخطر والتهديد أو القلق أو الألم، وإحساس الفرد بتقبل الآخرين له والتعامل بدفئ ومودة والمحبة، والشعور بالاستقرار والتحرّر

من الخوف والقلق وخطر التهديد وإحساسه بالسلامة، وإدراك الفرد أن بيئته صديقة وودودة وغير محبطة.

ب- مكونات الأمن النفسي:

الأمن النفسي مفهوم مركب لأنه يتأثر بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية؛ لذا ترتبط درجة شعور وإحساس الطفل بالأمن النفسي بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته ومدى إشباع حاجاته الأساسية والاجتماعية والنفسية، وحرمان الطفل من الأمن النفسي يجعله عرضة للمخاوف وينعكس سلباً على شتى جوانب حياته.

يذكر البعض أن مكونات الأمن النفسي: هى الأمن الاجتماعي ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، والأمن الجسمي حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، والأمن الفكري والعقدي وهو أن يؤمن الفرد بفكره، وعقيدته دون أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده (إبراهيم الشافعى، وإبراهيم عثمان، ٢٠٠٤).

ج- الحاجة إلى الأمن النفسي:

الحاجة إلى الأمن النفسي ذات شقين الشق الأول الأمن النفسي المادى وتتمثل في محاولات الطفل المستمرة في الحفاظ على حياته وإشباع حاجاته الأولية من طعام وشراب وإخراج ووقاية نفسه من مواطن الخطر، ودرء الخطر كلما أمكن، أما الشق الثاني فهو الأمن المعنوى، ويتمثل في إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة والأمان والرضا وعدم القلق أو التوتر والإحساس بالسعادة (السيد عبد المجيد، ٢٠٠٤).

أشار جمال حمزة (٢٠٠٤) إلى أن الطفل قد يتعثر فى إحساسه بالأمن لأسباب متعددة منها أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والأساليب غير التربوية فى التعلم والتعامل غير المناسب فى المدرسة.

يعتبر إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي ضرورة لايستطيع الفرد أن ينمو نمواً سليماً دون إشباعها، فتوافق الفرد فى مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة فى طفولته، وفى هذا الصدد أكد كل من (أحلام عبد الله،

وأشرف شريت، ٢٠٠٦) على أن الشعور بالأمن يتحدد فى الطفولة، وأن مصادر التهديد فى مرحلة المراهقة لاتساهم كثير فى هذا الشعور، وأن كثير من الدراسات التى أجريت على الأطفال والراشدين وجدت أن توافق الإنسان فى مرحلة الرشد مرتبط بتوافقه فى الطفولة بحيث يمكن إستنتاج ما سيكون عليه توافقه فى المستقبل من دراسة شخصيته وهو صغير.

كما أشار إريكسون فى نظريته إلى أن أولى الأزمات النفسية التى يمر بها الطفل والتى يجب أن يكون لديه القدرة على تجاوزها حتى ينمو ويتطور بشكل طبيعي هى أزمة الحاجة إلى الأمن والأمان (حامد زهران، ٢٠٠٥).

ويذكر (وليد المصرى، ٢٠١٤) أن الحاجة إلى الأمن تعتبر من الحاجات الأساسية للإنسان، إذ تقع في قاعدة هرم الحاجات الإنسانية عند أبرهام ماسلو، مما يشكل أهمية كبرى للسلوك فيما يخص النمو النفسي، والتوافق الإجتماعى، والصحة النفسية، ويؤكد على أن علماء النفس اتفقوا على أن الحاجة إلى الأمن النفسي تعد من أهم الحاجات للإنسان، وتمثل المفهوم الأساس لجميع الظواهر النفسية لدى الفرد، وأن عدم إشباعها قد يؤدى إلى أن ترتبط بواحدة أو أكثر من الاضطرابات السلوكية والوجدانية التى تظهر فى مواقف مختلفة فى حياة الفرد، وقد توافقت الكثير من الدراسات مع هذا المنطلق مثل دراسات كل من (آمال أباظة، ٢٠٠٠؛ ووفاء عقل، ٢٠٠٩؛ وسامية إبريعم، ٢٠١١؛ وعبد العزيز الغامدى وعبد الحميد النعيم، ٢٠١٦) حيث أكدت على أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، وأنه هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات النفسية.

كذلك يؤكد (سرى بركات، ٢٠١٦) على أن الحاجة إلى الأمن تعد من أهم الحاجات النفسية التى ينبغي أن تتوفر فى بيئة الطفل ولاسيما فى البيئة الأسرية والمدرسية، وذلك لما لهما من دور فى عمليات التنشئة والتربية والنمو، وأنهما تمثلان مصدر تحقيق مطالب واحتياجات النمو السوي، ويتحقق فيهما للطفل أمنه وتوافقه واستقراره النفسي، ومن ثم فإن البيئة الأسرية والمدرسية قد تجعلان الطفل يتمتع بصحة نفسية جيدة أو العكس.

استنادًا لما سبق، يفتح إشباع الطفل بقدر معقول من الأمن النفسي، الطريق لاشباع حاجات المستويات الأعلى من الحب والتقدير؛ أما إذا لم يتم إشباع الحاجة إلى الأمن بالقدر المعقول يظل الطفل مشغولاً بتأمين ذلك القدر المطلوب ويتعطل ظهور الحاجات التى تلى الحاجة إلى الأمن.

د- أبعاد الأمن النفسي:

توجد أبعاد أساسية أو أولية للأمن النفسي منها: الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والرحمة مع الآخرين، والشعور بالانتماء إلى جماعة والمكانة فيها، والشعور بالسلامة والسلام.

وتتفرع من هذه الأبعاد مجموعة أبعاد ثانوية أو أولية منها:

١- دراك العالم والحياة كبيئة صديقة حين يشعر بالعدل والكرامة.

٢- إدراك الآخرين بوصفهم.

٣- الثقة في الآخرين وحبهم والارتياح لهم وحسن التعامل معهم.

٤- التفاؤل وتوقع الخير، والأمل والاطمئنان إلى المستقبل.

٥- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي، والخلو من الصراعات.

٦- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات.

٧- الشعور بالمسئولية الاجتماعية وممارستها.

٨- الشعور بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات، وتملك زمام الأمور، وتحقيق النجاح.

٩- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس والشعور بالنفع والفائدة في الحياة.

١٠- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهرب.

١١- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس فى الحياة.

١٢- الشعور بالتوافق والصحة النفسية (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٥٦).

ثالثاً: الأنشطة الفنية:

تعد الأنشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة لدى الأطفال، حيث يجدون فيها المتعة والراحة النفسية والابتكار، وتعتبر مجالات الفن والرسم والنحت والأشغال الفنية

البسيطة من أهم المجالات التى يتفاعل معها الطفل، ويبقى فى ممارستها ساعات دون ضيق أو ملل، والممارسة هنا تعنى النشاط الذى يقوم به الطفل، وهذا النشاط والتفاعل يسمى أحيانا باللعب الفنى (عصام عبد العزيز، ٢٠٠٦، ٣١٠).

أن الأنشطة الفنية فى رياض الأطفال تمثل وسطًا جيدًا لتحقيق النمو الشامل، ومثيرًا قويًا لنمو القدرات الابتكارية، واحترام وإتقان العمل اليدوى، والطفل عند تفاعله مع الخامات يستطيع أن يتعرف خصائصها وطبيعتها من حيث الشكل واللون، ويتعرف الطرق المختلفة لتشكيلها والتعامل معها من خلال هذه المعلومات، كما يستطيع أن يصنفها فى مجموعات من حيث نوعها من جلود وخيوط وخرز، وأن يقارن بين الخامات من حيث الصلابة والليونة ومن حيث الملمس (ماجدة حسين، ٢٠٠٢، ١٤٨).

يوضح (O'Hara , 2000, 102) أنه من خلال النشاط الفني ينفس الطفل عما فى نفسه بأسلوبه الخاص، ويترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط فى إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، وتعبيره عن الأشكال والقيم الجمالية، ومن خلال هذا التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره، وتتبلور مخيلته، كما تتضح ميوله، وتتحدد اهتماماته، وتظهر اتجاهاته.

وبالنظر إلى طبيعة الطفل وخصائص تعبيره الفني، يلاحظ ميله إلى ممارسة الأنشطة المختلفة التي تعتمد على المهارات اليدوية والفنية، تلك المهارات التي تساعد على تنمية التوافق الحركي لدى الطفل، مثل استخدام المقص، قص الورق ولزقه، وكذلك يجد متعة عند تشكيل نماذج بالطين، فهو شغوف بالفنون التشكيلية المختلفة، وغالبا ما يمسك بقطعة من الطباشير أو بقطعة من الصلصال أو بمجموعة من الألوان وقد انهمك يخطط عملًا جديدًا خاص به وهو فرحاً ومسرورًا، ولا يعنيه سوى حسن التكيف والانسجام مع العالم الذى يعيش فيه.

تؤكد (سناء الشريف، ٢٠٠٠، ١٠٢) أن الطفل منذ سنته الأولى يكون شغوف بالرسم والتلوين وعمل نماذج بالخامات والأدوات التي يستطيع من خلالها أن يحمل إحساساته ودوافعه الداخلية إلى عالم الواقع، لذلك فإن إتاحة الفرصة للطفل لكي يرسم تعد من الوسائل الضرورية الفعالة لتعلمه القراءة والكتابة من خلال خبراته اليومية في التلوين والرسم وممارسة الأنشطة الفنية المختلفة.

أ- مفهوم الأنشطة الفنية:

تناول الباحثون والتربويون تعريفات مختلفة للأنشطة الفنية، فتعرف منال الهنيدي (٢٠٠٦، ص ١٢) النشاط الفني على أنه: أي نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة حيث يستثار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وإن قصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها مما يؤدي إلى صقل معرفته وتقديم خبرة جديدة تجتذبه وتزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل معها، فيصبح تدريجياً قادراً على التمييز بين هذه الأشياء والخامات المختلفة، وقد أشار " محمود البسيوني " في كتاب المصطلحات التربوية لقول " فريدرك لوجان" أن النشاط الفني هو أفضل جواز سفر إلى الحياة الابتكارية.

وتعرف إيفال عيسى (٢٠٠٤، ص ٢٣٧) النشاط الفنى بأنه النشاط الذى يلعب دورًا مهمًا عند الطفل؛ حيث أنه جزء لا يتجزأ من تعليم الطفولة المبكرة، فمن خلاله يمكن للأطفال التعبير عن أنفسهم بصورة غير لفظية، ويجدون الخبرات الحسية المرضية، والتجريب بمواد متنوعة، والعمل بطريقة حرة لا تتعرض للكف أو المنع مثل كثير من الجوانب الأخرى فى حياتهم.

وتعرف هدى الناشف (٢٠٠١، ص ٤٠١) الأنشطة الفنية بأنها: الأنشطة التى يقوم بها الطفل للتعبير عن ذاته بطرق شتى، ومن صور التعبير الفنى الرسم والتلوين والنحت والتشكيل سواء بعجينة التشكيل أو بالورق الملون والطباعة واستخدام خامات البيئة المستهلكة فى تصميم نماذج فنية، ومن المهم أن توفر المعلمة للأطفال –كلما أمكن– الخامات المختلفة لترى خبراتهم وتساعدهم على الإبداع فى التعبير عن أنفسهم وأفكارهم وأحاسيسهم كما ينبغى أن تتيح لهم القدر الكافي من الوقت ليعبروا بحرية وتلقائية بشكل فردي فى أغلب الأحيان، وكإنتاج فني جماعي من وقت لآخر ليتعلم الطفل المشاركة فى الفن.

ب- أهمية الأنشطة الفنية فى الروضة:

تبرز منال الهنيدى (٢٠٠٦، ص ص ١٣-١٤) أهمية الأنشطة الفنية للطفل فى النقاط الآتية:

- الأنشطة الفنية وسيلة علاجية: تعد الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل العلاجية، حيث يبدو الفن عنصراً مميزاً في العلاج النفسي، ويكون عمل معلم النشاط كالطبيب، من حيث إنه يشخص حالة الطفل الانفعالية، ومن ثم يبدأ في العلاج على حسب حالة الطفل.
- الأنشطة الفنية وسيلة تشخيصية: إن المعالجين بالفن يعنون أساساً بتناول التعبير الفني للعميل على أنه تعبير رمزي، يعكس شخصية صاحبة ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته وعلاقته ببيئته الأسرية والاجتماعية.
- الأنشطة الفنية كوسيلة إسقاطية وتنفسية:يسقط الطفل كثير من مخاوفه ورغباته المكبوتة أثناء تعبيراته الفنية، مما يحقق له الراحة النفسية والاتزان الانفعالي لأنه يكون قد تخلص من بعض المكبوتات التي قد تسبب له القلق.
- الأنشطة الفنية ودورها في بناء شخصية الطفل:إن الفن مهما اختلفت أساليبه أو طرائقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر وأفكار وخبرات يتعلم عن طريقها كثيراً من المعارف والسلوكيات التي تساعد على النمو النفسي والعقلي والاجتماعي.
- الأنشطة الفنية ودورها في التفاعل الاجتماعي:أكدت بعض الدراسات دور العوامل الاجتماعية والثقافية في رسوم الأطفال ومدى تأثيرها بتغير المفاهيم والمدركات المنتشرة في كل بيئة، وأثبتت أن هناك علاقة متفاعلة تستند على محورين: أحدهما الطفل وثانيهما المجتمع الثقافي الذي ينتمي إليه الطفل، والذي يمكن أن ينعكس بصورة طبيعية داخل رسومه.

ج- أهداف الأنشطة الفنية فى الروضة:

تلعب الأنشطة الفنية دورًا هامًا في تربية الوجدان، ذلك لأن ممارستها تنمي حس الطفل تجاه الجمال للدرجة التي تجعله يستجيب استجابة انفعالية للمؤثرات ذات الطابع الجمالي للبيئة المحيطة به.

وتوظف الأنشطة الفنية كإسلوب لتقديم البيئة بشكل كلي للطفل وذلك عندما ينظر إليها كمدخلاً للإدراك الشامل للعالم، ويمكن لهذا المدخل أن ينمي القدرة على

إدراك وتحليل عناصر البيئة الفنية من خلال ما يطلق عليه (العين الفنية). والأنشطة الفنية من الأعمال التي يقبل عليها الأطفال بشغف ويشعرون أثناء مزاولتها بالسعادة؛ لأن الفن من أقرب الوسائل إلى طبيعة الطفل، وبناءً عليه فهو من أفضل الطرق المساعدة على نموه السليم، ويتفق كل من (هدى الناشف، ٢٠٠١؛ ومها البسيوني، ٢٠٠٤؛ نايف سليمان، ٢٠٠٥؛ ومحمد فضل، ٢٠٠٦؛ و Jean, 2016) على أن أهم أهداف الأنشطة الفنية في رياض الأطفال تتمثل في التالي:

١- اكتساب الطفل المهارات اليدوية التي تتطلبها الحياة اليومية.

٢- ممارسة فك ودمج الصور.

٣- جمع الصور وقصها ولصقها.

٤- ممارسة التخطيط لتهيئة الطفل للتعبير الكتابي.

٥- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة كالفرشاة والورق والأسفنج ونشارة الخشب والألوان والأشكال الهندسية.

٦- التشكيل بالمعجون والعلب والسلك.

٧- طبع نماذج من أشكال الحيوانات وأنواع النباتات والكواكب وغيرها.

٨- الرسم الحر، ليرسم الطفل ما يشعر به وما يحيط به من الظواهر.

٩- تنمية ذوق الطفل الجمالي من خلال الرحلات إلى الطبيعة، وزيارة المعارض الفنية والمتاحف

١٠- تنمية الخيال لدى الطفل والإبداع والابتكار.

١١- تنمية الحواس والتوافق العضلى.

١٢- تعرف خواص الخامات المستخدمه فى النشاط الفنى.

١٣- تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم.

١٤- إعطاء الفرصة للأطفال للتعبير الشخصى.

د- بعض مجالات الأنشطة الفنية فى الروضة:

تتنوع الأنشطة الفنية التى يمكن أن يمارسها الأطفال فى مرحلة الروضة، وبالتالى تتنوع الطرق الفنية التي يعبر بها الطفل عن ذاته، فبعض الأطفال قد يعبرون بالرسم، وبعضهم الآخر قد يعبر بتكوين أشكال من الصلصال أو أعمال

باستخدام طرق مختلفة للطباعة، أو أشكال من خامات مختلفة للتعبير عما بداخلهم مثل الأشغال الفنية وغيرها.

وتختلف الأنشطة الفنية فى مرحلة الروضة عن باقي المراحل العمرية الأخرى، فلا يقتصر إنتاج الطفل في هذه المرحلة على التعبيرات الفنية المسطحة بل يستطيع بناء الأشكال المجسمة من الصلصال واللعب بالمكعبات وفك وتركيب ودمج الأشكال والتعرف على بعض الألوان.

ويمكن تقسيم الأنشطة الفنية إلى مجالين أساسيين:

- الأنشطة الفنية المسطحة (ذات بعدين) مثل الرسم Drawing والتصوير Painting والتصميم Design.
- الأنشطة الفنية المجسمة (ذات الأبعاد الثلاثة) مثل النحت Sculpture والنسيج Texture والتشكيل بالخامات المتنوعة Crafts والخزف وغيرها (فرماوى فرماوى، ٢٠٠٣، ١٨).

تشير كل من (هيام عاطف وحسين غريب، ٢٠٠١؛ وسحر نسيم ٢٠٠٤؛ وعزة عبد الفتاح ٢٠٠٦؛ وسميرة أبو زيد وسحر نسيم، ٢٠٠٧)، إلى أن أنواع الأنشطة الفنية التي يمكن أن يمارسها الطفل هى كما يلي:

- أنشطة الرسم.
- أنشطة التلوين (التلوين بالأصابع، التلوين بالنفخ، التلوين بالخيوط، التلوين باستخدام الأقلام).
- أنشطة القص واللصق (أوراق القص واللصق والأوراق الملونة العادية).
- أنشطة الطباعة.
- أنشطة الأشغال الفنية، أعمال التدكيك، لضم الخرز، أعمال النسيج، أعمال الطباعة، الماسكات، تشكيلات الصوف، أعمال البازل، أشغال الستان، لوحة التثبيت والمتاهات، أعمال التشكيل، أعمال الورق، العرائس، نفايات البيئة، الماكينات، كتالوج القصة.
- أنشطة الكولاج.
- عمل النماذج والتشكيل.

وفيما يلى عرضاً لبعض مجالات الأنشطة الفنية التى يمكن ممارستها فى الروضة:

نشاط الرسم:

يمكن تعريف الرسم بأنه التعبير الذى يتخذ من الخط عنصرًا له سواء أكان الشئ المراد التعبير عنه جسمًا أم شخصًا أم رمزًا أم إحساسًا أم فكرًا. ويمكن الحصول على الرسم بأية أداة خطية، مثل: الريشة أو القلم الرصاص، أو الفرجون، أو الطباشير، أو ألوان الفلوماستر أو الشمع، ويتم تنفيذه على أى سطح سواء أكان على الورق أم الكرتون المقوى أم على الرمال (محمود البسيوني، ٢٠٠١، ١٧).

وتعرف الموسوعة البريطانية رسوم الأطفال بأنها تعبير عن الأشياء بالخط، سواء كان المراد التعبير عن جسم أو شخص أو رمز أو منظر أو إحساس أو فكرة، ويمكن الحصول على الرسوم بأية أداة خطية مثل الريشة والأقلام بمختلف أنواعها، ويمكن تنفيذه على أي سطح كان مثل الورق أو القماش أو الكارتون (إسماعيل شوقي، ٢٠٠١، ٦٥).

ويعرف مصطفى عبد العزيز (٢٠٠٩، ٣٥) الرسم بأنه قدرة الطفل على التعبير عما يدور في نفسه بأسلوبه الخاص، وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، وأن يعبر عن الأشكال والقيم الجمالية، ومن خلال هذا التعبير الحر، تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور، كما تتضح ميوله، وتتحدد اهتماماته وتظهر اتجاهاته.

إن استخدام الطفل أقلام الطباشير وأقلام الفلوماستر وأقلام الرصاص والطباشير هى الوسائل المعتادة للرسم وكل واحدة منها تنتج تأثيرًا مختلفًا وتزوده بالرضا والبهجة. ومن المهم أن تكون أدوات الرسم مناسبة للأطفال. ويرسم الأطفال غالبًا على الورق، ولكن مجموعة متنوعة من الأسطح الصالحة للرسم ينتج عنها تنويعات مثيرة من الرسم؛ فأوراق الكرتون والكرتون المضلع وورق الصنفرة وورق الحائط والخشب وأنسجة القماش هى بدائل لورق اللحم أو ورق الجرائد أو ورق مانيلا أو ورق البناء ويمكن لأى اختلاف فى شكل وحجم الورقة أن يشجع الأطفال على محاولة طرح طرق مختلفة فى عملهم الفنى (إيفال عيسى، ٢٠٠٤، ٢٤٠-٢٤٢).

يوضح نايف سليمان (٢٠٠٥، ٢٨٢-٢٨٣) أن استخدام الطفل لأقلام الرصاص والألوان من أسهل وسائل التعبير التى يستخدمها الطفل فى تخطيطاته الأولى، وهو يستعمل السطوح الملساء للكتابة عليها، ويكون سعيدًا وهو يرى آثار تخطيطاته عليها، وتكون أول تخطيطاته غير مقصودة، وربما لا يكون الطفل مسيطرًا على الآثار التى يحدثها على الورقة، فإننا نرى خطوطه فى كل الاتجاهات، وكلما نمت عضلات الطفل، وظهر توافق فيما بينها، فإن اتجاه التخطيط يأخذ وجهة إيجابية مقصودة ومنظمة.

ويعد الرسم عملاً فنياً تعبيرياً يقوم به الأطفال وهو شكل من أشكال التواصل غير اللفظي وكذلك التنفيس الانفعالي لأن قدرتهم على الكتابة لم تنضج بعد، كما أنه انعكاس لحقيقة مشاعرهم نحو أنفسهم والآخرين، وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الطفل أن نصل إلى أمور لاشعورية غير ظاهرة، وتعرف مشكلاته وما يعانيه، وكذلك تعرف ميوله واتجاهاته بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها، وعلاقته بالآخرين سواء أكان في الأسرة أم الرفاق أم الكبار.

ويؤكد (Willie, 2012, 65) على أن الرسم من النشاطات التي تحتل مكانه هامة في عالم الطفل وفى التعامل معه، فليس هناك طفل لم يمارس الرسم وليس هناك برامج تربوية أو نفسية لا تضم الرسم بين نشاطاتها.

نشاط التلوين:

التلوين نشاط يبعث البهجة فى نفوس صغار الأطفال حتى لو كان عمر الطفل عامًا واحدًا، وهو من الأنشطة الأساسية التى يمارسها معظم الأطفال. وبالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة الصغار يفضل تزويدهم بمجموعة من الألوان التي تنعش اهتمامهم بالتلوين. ورغم أن الألوان تكون فى أواني منفصلة، لكل لون فرشاة خاصة به، إلا أن الأطفال يمزجونها لا محالة، والاحتفاظ بمقادير صغيرة من الألوان سابقة المزج وورق يسهل الوصول إليه يحفز على الاستقلال ويسمح للأطفال بالتلوين عند استثارة اهتماماتهم (إيفال عيسى، ٢٠٠٤، ٢٤٣).

ويشير (نايف سليمان، ٢٠٠٥، ٢٧٨) إلى أن تعبير الطفل بالألوان مهم في تشكيل شخصية الطفل وجعله قادراً على التوافق والانسجام مع بيئته ومجتمعه ونفسه أيضاً، حيث أن الألوان تعكس ما يدور في نفسه من انفعالات واتجاهات نحو موقف معين لأن اختيار الطفل للون من الألوان يعبر عن مدى ارتباط هذا اللون بشخصيته، وما من شك في أن الألوان تؤثر تأثيراً بالغاً في حواسه بصورة مباشرة.

وتؤكد (ريم الحسيني، ٢٠٠٦، ١٢) على أن التلوين يفتح أمام الطفل دنيا جديدة من الألوان والاتصالات، شريطة أن يكون التلوين في لحظة استرخاء وتعبير عن الانفعالات الداخلية أو المشاعر.

كما يعد التلوين من أحب أنواع الأنشطة للأطفال، فمسكهم للألوان ومزجها مع بعضها البعض تبعث في نفوسهم البهجة والسرور والراحة، وقد يستخدمون الألوان المائية أو الشمعية أو الخشبية أو الفلوماستر فأنواع الألوان كثيرة وتنوعها أمام الطفل يجعله سعيد ويشعر بالفرحة (محمود عمر، ٢٠٠٦، ٩٨).

والأطفال الصغار يحبون التلوين والدهان، ويجد أغلبهم متعة فائقة عندما يقضون أوقاتهم في التلوين، والطفل الصغير جداً أو المبتدئ يجب أن يعطي ورقة بيضاء وألواناً، ويترك يخربش كم يريد وأن يشجع بأن تعلق لوحاته بعد انتهائه منها، وعلى الأهل تقليل إبداء الإرشادات له وتركه يتمرن كثيراً على اللون، كما يجب على الأهل تحذير الأولاد عند التلوين من تلطيخ السجاد والبسط والمفروشات بالألوان (غريد الشيخ، ٢٠٠٩، ٣١٣).

يقدم كل من (محمد البغدادي، ٢٠٠١، ص١١٧؛ ونايف سليمان، ٢٠٠٥، ٢٨٣-٢٨٥) بعضًا من طرق التلوين فيما يلى:

- **التلوين الفرشاة:** يتم عن طريق استعمال أنواع مختلفة من الفراشي، كفراشي الرسم، وفراشي الأسنان، وفراشي الشعر وقش المكنسة.
- **التلوين بالنفخ:** يمزج سائل تنظيف الأوانى مع الماء، ويضاف إليها مواد ملونة ثم النفخ بالمصاصة، وعندما ترتفع الفقاعات توضع ورقة فوقها، وطبع الشكل على الورقة، أو يضع الطفل الدهان على ورقة وينفخه إلى كافة الاتجاهات بواسطة المصاصة.

- **التلوين بالألوان الشمعية:** يرسم الطفل بالألوان الشمعية ثم يلون الفراغات بالورقة.
- **التلوين بالبودرة الجافة:** تنغمس قطعة من القطن في البودرة الجافة الملونة، وتدهن على ورقة مبتلة.
- **التلوين بالتنقيط:** تطوى الورقة ثم تفتح ثم ينقط عليه بالدهان على أحد نصفي الورقة، ثم تطوى الورقة، وتمرر قبضة اليد عليها ثم تفتح فينتج شكل متناظر.
- **التلوين باليد والأصابع:** توضع بعض قطرات من الطلاء السميك على سطح طاولة أو صينية ويقوم الطفل بتحريك الطلاء بواسطة يديه وأصابعه للحصول على أشكال جميلة، وعند التلوين بالإصبع يجب تغطية المناضد بألواح البلاستيك أو الفورمايكا، ويرتدي كل طفل مريلة خاصة به، وتوفير بكرات الورق وقطع القماش للتنظيف.
- **التلوين بالدحرجة:** تزال الطابة من علبة مزيل العرق وتملأ بالألوان بعد غسلها ثم تغلق بالطابة ويدحرج الطفل الدهان على الورقة.
- **التلوين بالخيط:** يغمس طرف الخيط في الدهان ثم يرفع ويحرك على الورقة باتجاهات مختلفة، أو يغمس طرف الخيط في الدهان ويرتب على شكل نموذج على نصف الورقة ثم تطوى الورقة وتضغط بقبضة اليد ثم يسحب الخيط.

نشاط التشكيل بالصلصال:

يعتبر التشكيل بالصلصال من أنشطة التعبير الفنى المجسم والذى يشكل فيه الأطفال أجسام ذات كتلة في الفراغ ويعرفه (عمرو محمود، ٢٠٠٢، ١٦) بأنه القدرة على ابتكار أجسام ذات ثلاثة أبعاد فى الفراغ.

ومن خلال التعبير المجسم بالصلصال أو الطين الأسوانلي بما يتضمنه من عمليات دمج وطى وتكوين وتقطيع وضغط وتكوير، يمتلك الطفل مجال أوسع للتعرف على خبرات أكثر عن الصلب واللين، ويتاح له فرصة الاحساس بالقدرة على إنجاز العمل والتحكم فيه، والطفل عندما يمسك العجينة أو الصلصال ويصنع منها أشكال معينة فإنه يعتمد فى تشكيلها على البناء والتركيب؛ وبالتالى يستطيع إدراك العلاقات المكانية فى الفراغ.

والتشكيل بصلصال بألوان متعددة ذات درجات كثيرة وألوان أخاذة وجذابة للطفل والكبير على حد سواء، يساعد الطفل على تطوير إحساسه بالألوان ودمجها، ويكسبه كذلك القدرة على التشكيل، وتجسيد ما هو في الخيال وتحويل الصور المرئية إلى مجسمات صغيرة أو كبيرة، هذا بالإضافة إلى أن التشكيل بالصلصال يمكن أن يكون الطريق الوحيد للطفل للإحساس المباشر بالأبعاد الثلاثية لأي جسم حيث يكون له شكل وحجم مميز.

ومن الممكن أن يتحول التشكيل بالصلصال إلى لعب فردي أو جماعي، كما يمكن للمعلمة عمل نماذج خاصة بها سواء كانت لحيوانات أو غيرها، واستخدامها لتحفيز التفكير والابتكار لدى الأطفال، للتوصل إلى الشكل النهائي أو النتيجة النهائية المطلوبة (Susan, 2012, 87).

وترجع أهمية التشكيل بالصلصال إلى أنه عمل يدوي يستطيع الطفل من خلاله أن يكتسب بعض الخبرات: مثل التعود على ممارسة الأعمال اليدوية واكتساب المهارات العملية التى تعاونه على تفهم الكثير من الأدوات والوسائل والأشياء المادية التي يستخدمها كل يوم وكيفية صنعها وتسييرها مما ينمي لديه التعامل مع الأشياء والمواد ويأتي بنتائج نافعة في الحياة فضلاً عما يغرسه من احترام العمل اليدوى لدى الأطفال (إيمان عبيد وآخران، ٢٠٠٦، ٧٩٢).

ويقدم هذا النشاط للطفل الكثير من الخبرات التي قد يصعب على الرسم والأنشطة الفنية الأخرى تقديمها له؛ لأن الطفل هنا يستعمل أكثر من حاسة فهو يرى مادة الطين أو الصلصال ويلمسها بيديه ويسمع صوت وقعاتها على الطاولة ويفكر وينفذ ويبتكر ويرى إنها قابلة للتشكيل فهي طيعه، ويتفنن في إنتاج عمل بعد ثالث ويسقط إحساساته فيه بالإضافة إلى أن الطين فرصة لتقوية عضلات يده وأصابعه، وعندما ينتهي وينتج عمل فني يستطيع أن يشعر بجماله ويحس أن عمله أجمل عمل لأنه من ابتكره ومن هنا تكمن أهمية التعبير المجسم عند الطفل.

نشاط الطباعة:

الطباعة عبارة عن" تأثير أو انطباع مادة ما على قطعة قماش أو ورقة"، فيستمتع الأطفال بالنتيجة الفورية، ويدركون مفهوم الإنجاز أثناء التجربة والتكرار، ويمكن اعتبار الطباعة صورة مختلفة من التلوين حيث أن أداة الطباعة تترك أثرًا فى كل مرة على الورقة. ويمزج كثير من الأطفال الألوان عند الطباعة، ويمكن استخدام العديد من الأدوات للطباعة على الورق مثل الفرشاة، والاسفنج الذى يقطع بأشكال معينة والفلين وأدوات المطبخ المختلفة، هذا بالإضافة إلى تواجد مواد بسيطة طبيعية المصدر يمكن استخدامها في الطباعة، وأدوات وخامات عديده من أمثلتها (بالونات، كرات التنس، البطاطس، أوراق الشجر، الإسفنج، الاستنسل، الأحبال) وغيرها من الأدوات (إيفال عيسى، ٢٠٠٤، ص ٢٤٤؛ وحنان مرزوق، ٢٠٠٤، ٩٣).

يوجد أساليب متعددة لنشاط الطباعة مثل طباعة القالب (الاستمبة)، وطباعة الاستنسل وطباعة البصمة وعلى المعلمة أن تختار ما يتناسب مع أطفال الروضة، ومثلما تتنوع الطرق المختلفة للطباعة تتنوع أيضا الخبرات التى يكتسبها الأطفال من ممارستهم لها فيرسمون أشكال من وحي خيالهم تستوحى مما ينتجونه من وحدات طباعية.

ويمكن الوقوف على أهمية الطباعة بالنسبة للطفل حيث تساهم فى تنمية قدراته الإبداعية، والقدرة على الاختيار من خلال أساليب وطرق الطباعة المختلفة والاحساس بالجمال من خلال طباعة الوحدات الزخرفية وطرق تكرارها، وأيضا تساعد على تنمية الإدراك البصرى للطفل من خلال الاحساس باللون والخط والمساحة.

نشاط التصميم:

التصميم هو ابتكار لشكل جديد يجمع بين الوظيفة والشكل الجمالى فى آن واحد (إسماعيل شوقى، ٢٠٠٧، ٩٦). والتصميم نوع من أنواع الفنون التشكيلية له مجموعة من الخواص منها: التلخيص وهو أهم عناصر التصميم إذ يجب أن يكون التصميم مختصرًا معبرًا بأقل الرموز الممكنة، وبهذا فإن التلخيص هو ما يبرز بالدرجة الأولى مهارة المصمم وقدرته على اختزال الأشكال والصور والمعانى إلى

رؤوس قليلة، والعنصر الثانى من عناصر التصميم هو المباشرة والوضوح، ويبقى أن نشير إلى الترابط فى التصميم فهو مسألة إبداعية ولذلك فإن الترابط قد يتم بعدة أساليب منها التكوين العام، وهذا من أهم الوسائل، والخط (ونعنى به خط الرسم)، واللون من حيث استخدامه وتوزيعه على أجزاء التصميم فإنه رابط بصري قوى لعناصر تصميم الشكل والصورة (إيمان عبيد وآخران، ٢٠٠٦، ٧٩٩).

وقد يستخدم لتنفيذ التصميم الألوان المائية أو الورق الملون أو الخيوط الملونة وغيرها، ومن الملاحظ أن هذا النوع من الأنشطة يبرز مهارات يدوية وفنية متنوعة للأطفال، ومنها مهارات التخطيط والقص واللصق، بالإضافة إلى القدرة على التخيل وإيجاد العلاقات بين الأجزاء والتعبير عن موضوع التصميم بصفة عامة (فرماوى فرماوى، ٢٠٠٣، ٣٤).

ومما سبق يمكن أن يستفيد الطفل من نشاط التصميم وذلك من خلال قص ولصق الورق الملون لتلوين أشكال، أو لتكوين أشكال من مجموعة أجزاء مفككة، أو مطابقة أشكال ملونة على الظل المناسب لها. وهذا يساعد على تنمية العضلات الدقيقة للطفل، كما ينمى التوافق البصري اليدوي من خلال استخدام العين واليد سويا وذلك يتعبر من أهم مهارات الاستعداد للكتابة.

نشاط التشكيل بالمكعبات:

التشكيل بالمكعبات من الأنشطة المحببة للأطفال حيث أن الطفل من خلال بناء المكعبات تنمو لديه عمليات معقدة كالملاحظة والانتباه وإدراك العلاقات بين الجزء والكل والفراغ المحيط، كما يساعد على نمو توافق العين واليد وعلى النمو العضلي للطفل كما يمد الطفل بفرص الاكتشاف والتجميع والتنظيم والمقارنة وجميعها تساعد على النمو المعرفي والاجتماعي لذات الطفل، كما تنمي الشعور بالمثابرة والاصرار والشعور بالنجاح وتأكيد الذات والقدرة على التغيير والحذف والإضافة (عفاف فراج، نهى عبد العزيز، ٢٠٠٤، ١٨٣).

نشاط الأشغال الفنية:

تعرف (إيفال عيسى، ٢٠٠٤، ٢٤٧) الأشغال الفنية بأنها توليف مبدع للمواد، يتم جمعها بالصمغ أو بمواد لاصقة أخرى. وهناك تنويعة لا نهائية تقريبًا من المواد والأساليب التى يمكن أن تستخدم فى الملصق أو العمل الفنى. فيمكن أن يشتمل على الأوانى البلاستيكية، والورق المقوى، أو شرائط الكاسيت أو السلك أو الأزرار أو الخرز أو السواك (الخلال) أو الأشياء المعدنية، أو المسامير القلاووظ، أو أوراق النبات أو غصون الشجر أو الصخر أو المحار والمواد الصغيرة التى تستخدم بذاتها فى النشاط الفنى.

وتضيف إلى ذلك (هدى الناشف، ٢٠٠١، ١٤١) أوراق البلاستيك البارزة النقوش، وورق الكوريشة وورق الصحف والمجلات وورق الصنفرة وورق السلوفان والقش بأنواعه وخيوط القطن والصوف والنايلون والقماش بأنواعه والخرز والأصواف وقطع الخشب الصغيرة والصلصال والطين وجميع المستهلكات مثل العلب الكرتون والبلاستيك بأشكال وأحجام وألوان مختلفة وغيرها.

وتعتمد الأشغال الفنية على التشكيل بالخامات المختلفة وبقاياها المستهلكة، وهي كأي عمل فني يتصف بالتكامل وحبكة التكوين الذي يحكم عناصر العمل الفني، ويعطى له فرديته المتميزة من ثراء ملامس السطوح والإيقاع الناتج من تناسق مختلف العناصر الداخلة في العمل الفني ومن أمثلتها أعمال البناء والتركيب مثل (الكولاج، التشكيل بالورق سواء كان طي الورق البسيط أو المعقد) وأعمال الفك والدمج، والخرز بأحجامه (ماجدة حسين، ٢٠٠١، ٩١).

ويعد مجال الأشغال الفنية أحد المجالات الأساسية في "التربية الفنية" حيث تتميز بأنها مجال تشكيل، من خلاله يتاح للطفل فرصة التعبير الفني بمواد مختلفة، حيث يعيد تشكيلها، أو يقوم بالتوليف بينها أو يضيف إليها، أو يحذف منها مستخدماً الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة، لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع اهتمامته، "فالأشغال الفنية ليست مجرد مهارات أو جوانب صنعة ولكن شأنها شأن

أي عمل فني مبتكر وإن كان لا يخلو من جوانب الصنعة والمهارات وطرق الأداء، فالصنعة بدون حاسة فنية لا تنتج عملاً فنياً (عمرو رجب، ٢٠٠٨، ٤).

واستخدام خامات البيئة من أهم الأساليب الحديثة التى تجعل الطفل مشاركًا إيجابيًا فى المواقف التعليمية، والتفاعل مع المواقف المختلفة التى تقابله. وفى نفس الوقت ذاته فهى توفر النمو المتكامل السوى للأطفال ويجدون متعة كبيرة فى ممارستها. كما يعتبر استخدام خامات البيئة فى التعلم نشاطًا فطريًا يمارسه الأطفال منذ نعومة أظافرهم وحتى مراحل متقدمة من العمر ولكن بدرجات متفاوتة فى النوع والدرجة، فاستخدام خامات البيئة يعتبر أحد مظاهر التجديد التربوى التى تهدف إلى مساعدة المتعلم على النمو الشامل المتكامل حيث يمكن من خلالها تجسيد المفاهيم المجردة واكتساب الحقائق والقواعد والنظريات (محمد العامري، ٢٠٠٩، ٤٨).

بذلك يمكن القول أن الأنشطة الفنية تعزز الرؤية البصرية عند الطفل من خلال نزعة أساسية مبنية على ملاحظة البيئة، وما بها من خامات وأدوات والتفاعل معها حيث يتأثر بها ويؤثر فيها ويدرك القيم الجمالية وتتيح له الفرصة للتعبير عن تلك الانفعالات التي تؤكد ربطه بالبيئة وتفهمه لها.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحثان بالإجراءات التالية:

- الاطلاع على المراجع والدراسات والأبحاث العربية والأجنبية في مجال إعداد الاختبارات والمقاييس.
- الاطلاع على نتائج الدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث.
- تصميم قائمة المعايير واستطلاع رأي مجموعة من المختصين في مجال تربية وعلم نفس الطفل والتربية الفنية.
- تعديل قائمة المعايير فى ضوء آراء الخبراء والمختصين.
- التحقق من العوامل السيكومترية لقائمة المعايير.
- التوصل للصورة النهائية للقائمة.
- تطبيق قائمة المعايير على عينة البحث من معلمات الروضة.
- حساب النسبة المئوية ونسبة متوسط الاستجابة لمحاور القائمة ومفرداتها.

- عرض نتائج التحليل وتفسيرها بناءًا على ما أثارته مشكلة البحث من تساؤلات.

إعداد قائمة معايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونوميا:

لتحقيق هدف البحث، أعد الباحثان (قائمة معايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً)، وتضمنت مجموعة من الخصائص والشروط الارجونومية التي تؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة فى بيئة تعلم الأنشطة الفنية.

أ- **هدف قائمة المعايير**: تهدف قائمة المعايير إلى توفير مجموعة من الخصائص والشروط الارجونومية التي تؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة عند تحقيقها فى بيئة تعلم الأنشطة الفنية.

ب- **تحديد مكونات القائمة:** من خلال الأدبيات النظرية والدراسات البحوث السابقة التي أمكن الاطلاع عليها، تم تحديد القائمة لتتكون من مجموعة خصائص وشروط ارجونومية، تم صياغاتها فى عدد ٨٨ مفردة لقياس أهميتها ومدى إمكانية تطبيقها بالنسبة لمعلمات الروضة عند ممارسة الأنشطة الفنية للطفل.

ج- **صياغة مفردات القائمة في صورتها المبدئية:** تمت صياغة مفردات القائمة بحيث تكون كل مفردة وحدة معيارية قائمة بذاتها، وروعي في صياغة المفردات: الوضوح والتحديد والدقة وأن تتضمن فكرة واحدة، وأن تكون قصيرة قدر الإمكان وقابلة للتطبيق.

د- ضبط القائمة: لضبط القائمة والتحقق من صدقها، بعد التوصل للصورة المبدئية للقائمة وللتأكد من سلامتها وإمكانية تطبيقها، تم عرضها على (٧) من السادة المحكمين ملحق (٢) في تخصصات تربية وعلم النفس الطفل والتربية الفنية، وأسفر ذلك عن وجود بعض الملاحظات والمقترحات قام الباحثان بمراعاتها فتم حذف (٦) مفردات، وبهذا أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٨٢) وحدة معيارية مقسمة إلى أربعة محاور هى:

- معايير مكان ممارسة الأنشطة الفنية (٩) مفردات.
- معايير التعامل مع المواد والخامات والأدوات (١٩) مفردة.
- معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن النفسي للأطفال (١٧) مفردة.

- معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدي للأطفال (٣٧) مقسمة إلى (٩) أنشطة.

شكل (٣)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية ارجونومياً

ثبات القائمة: للتحقق من ثبات القائمة تم حساب معامل الفاكرونباخ والذي يُعد من أنسب الطرق لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبانات وكانت النتائج وفقاً للجدول التالي:

جدول (١)

معامل ثبات القائمة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

رقم المحور	اسم المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
الأول	معايير مكان ممارسة الأنشطة الفنية	٩	٠.٩٦٢
الثانى	معايير التعامل مع المواد والخامات والأدوات	١٩	٠.٧٩٣
الثالث	معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن النفسي للأطفال	١٧	٠.٩٧٣

الرابع	معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدي للأطفال	أ.د. نبيل السيد حسن، د. حسن محمود حسن الهجان	٠.٩١٦
القائمة الكلية	كل المحاور	٨٢	٠.٩١٢

يتضح من جدول (١) أن معاملات ثبات القائمة تنحصر بين (٠.٩١ – ٠.٩٧) وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى أن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي صلاحيتها للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

اختيار عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) معلمة من معلمات الروضة بمحافظة المنيا بمراكزها التسعة، (١٠) معلمات من كل مركز ماعدا مركز المنيا (٢٠) معلمة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦– ٢٠١٧)، وطُلب منهن إبداء آرائهن حول درجة أهمية مفردات القائمة، وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي (كبيرة – متوسطة – غير مهمة)، كما طلب منهن إبداء آرائهن حول إمكانية تطبيق كل مفردة كما يلى (كبيرة – متوسطة – صعبة) ذلك لجميع محاور القائمة، كما يتضح من جدول (٢).

جدول (٢)

عدد أفراد العينة موزعة على كل مركز

فى محافظة المنيا

المركز	العدد	النسبة%
المنيا	٢٠	%٢٠
سمالوط	١٠	%١٠
مطاي	١٠	%١٠
بني مزار	١٠	%١٠
مغاغة	١٠	%١٠
العدوة	١٠	%١٠
أبو قرقاص	١٠	%١٠
ملوي	١٠	%١٠
ديرمواس	١٠	%١٠

- تم حساب التكرارت والنسبة المئوية لدرجات كل مفردة لدى العينة الكلية.

- لتحديد درجة تحقق بنود القائمة، تم حساب نسبة متوسط الإستجابة لكل مفردة من المفردات.
- من أجل وضع تقديرات لفظية؛ لوصف وتحديد درجة أهمية المفردات وإمكانية تنفيذها فى ضوء نسبة متوسط الاستجابة لكل مفردة، تم حساب حدود الثقة العليا والدنيا من خلال المعادلة الآتية: (عزام صبري، ٢٠١٥، ٢٢٥)
- حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = نسبة متوسط الاستجابة $\pm$ الخطأ المعياري × ١.٩٦

حيث نسبة متوسط الاستجابة لمقياس ليكرت الثلاثي = ٠.٦٧

$$\text{الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

أ متوسط شدة الاستجابة لبنود القائمة = ٠.٦٧

ب باقي طرح نسبة متوسط شدة الاستجابة لبنود القائمة من الواحد الصحيح = ٠.٣٣

ن عدد أفراد العينة = ١٠٠

وباستخدام المعادلات السابقة، وُجد أن حدود الثقة العليا ٠.٧٦، والحدود الدنيا ٠.٥٨ والتي يمكن التعبير عنها لفظياً كالآتي:

- درجة البند أكبر من (٠.٧٦) (أهمية/إمكانية تنفيذ) عالية.
- درجة البند أكبر من (٠.٦٧) وأقل من (٠.٧٦) (أهمية/إمكانية تنفيذ) متوسطة تميل إلى العالية.
- درجة البند أكبر من (٠.٥٨) وأقل من (٠.٦٧) (أهمية/إمكانية تنفيذ) متوسطة تميل إلى المنخفضة.
- درجة البند أقل من (٠.٥٨) (أهمية/إمكانية تنفيذ) منخفضة.

نتائج البحث الميدانية وتفسيرها:

يعرض هذا الجزء نتائج البحث الميدانية وتحليلها؛ من خلال رصد آراء عينة البحث نحو أهمية المعايير وإمكانية تطبيقها، وكذلك تعرف تصوراتهم إزاء أهمية

بعض تدخلات الإرجونوميكس لرفع مستوى الأمن النفسي والجسدي عند ممارسة الأنشطة الفنية مع أطفال الروضة.

المحور الأول: معايير مكان ممارسة الأنشطة الفنية:

الجدول التالي رقم (٣) يبين استجابات العينة.

جدول (٣)

متوسط استجابة عينة البحث نحو المحور الأول "معايير مكان ممارسة الأنشطة الفنية"

المحور الأول	معايير مكان ممارسة الأنشطة الفنية									
المفردة	درجة الأهمية			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم	إمكانية التنفيذ			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم
	كبيرة	متوسطة	غيرمهمة			كبيرة	متوسطة	صعبة		
	ت %	ت %	ت %			ت %	ت %	ت %		
مساحة المكان تناسب عدد الأطفال.	٩٣ ٩٣%	٧ ٧%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية	٦٧ ٦٧%	٢٣ ٢٣%	١٠ ١٠%	٠.٨٦	عالية
الإضاءة المناسبة طبيعية أو صناعية.	١٠٠ ١٠٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	١	عالية	٧٠ ٧٠%	٢٣ ٢٣%	٧ ٧%	٠.٨٨	عالية
مراعاة عوامل الأمن والسلامة فى اختيار الأثاث	١٠٠ ١٠٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	١	عالية	٧٣ ٧٣%	٢٠ ٢٠%	٧ ٧%	٠.٨٩	عالية
تنظيم الأثاث لترك مسافات للمرور والتنقل.	٩٣ ٩٣%	٣ ٣%	٤ ٤%	٠.٩٦	عالية	٦٥ ٦٥%	٢٠ ٢٠%	١٥ ١٥%	٠.٨٣	عالية
حجم الأثاث يناسب المرحلة العمرية للأطفال.	١٠٠ ١٠٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	١	عالية	٩٥ ٩٥%	٥ ٥%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية
التهوية الطبيعية والصناعية المناسبة للتعامل مع مواد وخامات الأنشطة الفنية.	١٠٠ ١٠٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	١	عالية	٩٧ ٩٧%	٠ ٠%	٣ ٣%	٠.٩٨	عالية
مراعاة عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بتوصيلات الكهرباء من أسلاك ومصادر توصيل الأجهزة والأدوات.	١٠٠ ١٠٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	١	عالية	٩٩ ٩٩%	٠ ٠%	١ ١%	٠.٩٩	عالية
سهولة تنظيف أرضية المكان لتتناسب مع انسكابات ومخلفات ممارسة الأنشطة.	٩٨ ٩٨%	٢ ٢%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية	٦٤ ٦٤%	٢٥ ٢٥%	١١ ١١%	٠.٨٤	عالية

المحور الأول	معايير مكان ممارسة الأنشطة الفنية									
المفردة	درجة الأهمية			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم	إمكانية التنفيذ			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم
	كبيرة	متوسطة	غيرمهمة			كبيرة	متوسطة	صعبة		
	ت %	ت %	ت %			ت %	ت %	ت %		
توافر مساحات لعرض أعمال الأطفال الفنية	٨٥ ٨٥%	٤ ٤%	١١ ١١%	٠.٩١	عالية	٥٣ ٥٣%	٤ ٤%	٤٣ ٤٣%	٠.٧	متوسطة تميل إلى العالية

بدراسة النتائج المتضمنة من خلال جدول (٣) يتبين ما يلى:

أن جميع مفردات البعد قد حققت درجة أهمية عالية وتراوحت نسبة أهميتها بين (٨٥ %: ١٠٠ %)، كما تراوحت نسبة متوسط إستجابة أفراد العينة بين (٠.٩١: ١)، مما يدل على أن أفراد العينة من معلمات الروضة يعتبرن أن التدخلات الأرجونومية الواردة فى ذلك المحور والمتعلقة بعناصر تنظيم مكان ممارسة الأنشطة الفنية على درجة كبيرة من الأهمية، وأنه إذا تم توفيرها سوف تساهم فى أمن الأطفال النفسي والجسدي، كما يتضح من الجدول أيضاً أن إمكانية تنفيذ المعايير المتعلقة بمكان ممارسة الأنشطة الفنية فى هذا المحور قد وافقت عليها معلمات العينة بدرجة عالية فى كل المفردات وقد تراوحت نسبة تنفيذها بين (٥٣ %: ٩٩ %)، ونسبة متوسط إستجابة أفراد العينة بين (٠.٧: ٠.٩٩)، وقد كانت أقل مفردة هى (توفر مساحات لعرض أعمال الأطفال الفنية) التى كانت إمكانية تنفيذها متوسطة تميل إلى العالية وهذا يدل على أن حاولى ٥٣% من معلمات العينة لاتتوفر لديهن فى قاعات النشاط مساحات لعرض أعمال الأطفال، رغم إيمانهن بأهمية تلك المفردة لأنها تحقق السعادة للأطفال التى تعتبر أحد أبعاد الأمن النفسي. وفى هذا الصدد يشير (حامد زهران، ٢٠٠٥، ص٥٦) إلى أن الشعور بالسعادة والرضا عن النفس فى الحياة هو أحد الأبعاد الثانوية للأمن النفسي.

ونتائج هذا المحور تتفق مع ما أشار إليه كل من (Womersley & May, 2006) و(الإدارة الأمريكية للسلامة والصحة المهنية (OSHA) Occupational Safety and Health Administration 2010)، والدليل الفني لتدريب مفتشي السلامة والصحة المهنية، ٢٠١٧).

وبنظرة عامة على نتائج البحث الميدانية لهذا المحور يمكن القول أن التدخل الأرجونومى لتنظيم مكان ممارسة الأنشطة الفنية فى الروضة له درجة أهمية كبيرة فى تحقيق الأمن النفسي والجسدي للأطفال.

كما تشير النتائج أيضاً إلى أن إمكانية تنفيذ هذه التدخلات تتمتع بدرجة عالية من القبول.

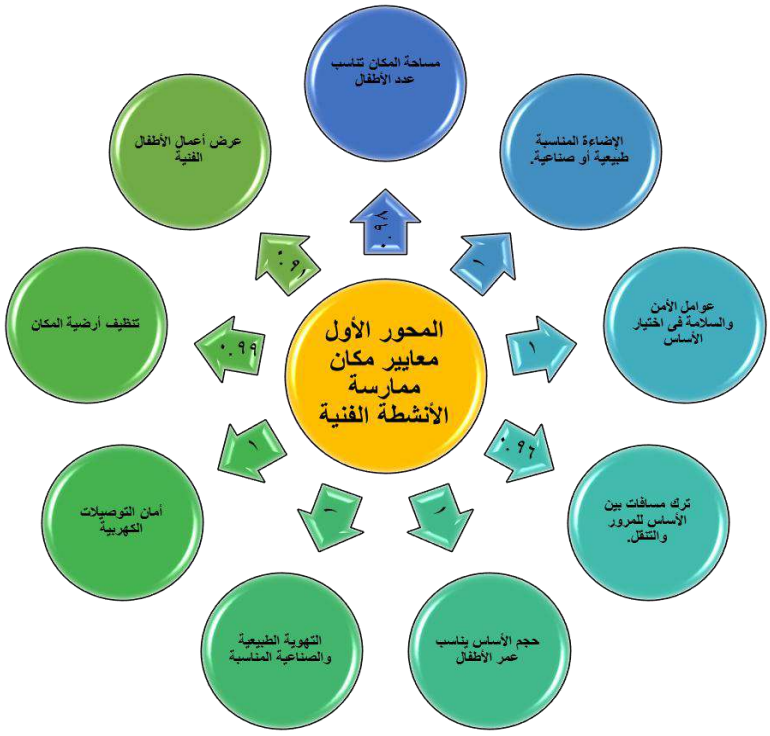

شكل (٤)

يبين نسبة متوسط الإستجابة لمعايير تنظيم مكان ممارسة الأنشطة الفنية ارجونومياً

المحور الثانى: معايير التعامل مع مواد وخامات وأدوات ممارسة الأنشطة الفنية:

يمثل التعامل مع المواد والخامات والأدوات ركناً جوهرياً ومقوماً رئيساً فى بيئة تعلم الأنشطة الفنية لطفل الروضة؛ إذ بدون توفر مقومات الأمن والسلامة فى التعامل مع هذه المواد والخامات والأدوات لا يمكن أن تتم عملية التعلم على الوجه الأكمل؛ وعليه تبرز أهمية توفير متطلبات الأمان والراحة والسلامة للأطفال والمعلمات أثناء إنجازهم للأعمال الفنية والمهام المختلفة وصولاً إلى أفضل أداء؛ وعليه انصب اهتمام هذا المحور في معايير التعامل مع المواد والخامات والأدوات.

جدول (٤)

متوسط استجابة عينة البحث نحو المحور الثاني "معايير التعامل مع المواد والخامات والأدوات"

المحور الثانى	معايير التعامل مع المواد والخامات والأدوات								
	درجة الأهمية			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم	إمكانية التنفيذ			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم
المفردة	كبيرة	متوسطة	غيرمهمة			كبيرة	متوسطة	صعبة		
	ت %	ت %	ت %			ت %	ت %	ت %		
استخدام مواد وخامات فنية تحمل ملصقات معتمدة بدلاً من المواد الفنية غير المعروفة المصدر.	٩٨ ٩٨%	٢ ٢%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية	٤٢ ٤٢%	٧ ٧%	٥١ ٥١%	٠.٦٤	متوسطة تميل إلى المنخفضة
استخدام صبغات طبيعية مصنوعة من الخضروات أو الفواكه أو صبغات طبيعية بدلاً من الصبغات الصناعية.	٩٩ ٩٩%	١ ١%	٠ ٠%	١	عالية	٦٥ ٦٥%	١٤ ١٤%	٢١ ٢١%	٠.٨١	عالية
استخدام دهانات التلميع ذات الوسيط المائى بدلاً من الورنيش أو دهانات التلميع التي تحتوي على الرصاص.	٧٥ ٧٥%	٦ ٦%	١٩ ١٩%	٠.٨٥	عالية	٦٣ ٦٣%	٧ ٧%	٣٠ ٣٠%	٠.٧٨	عالية
استخدام قطع صغيرة من الورق البراق بدلاً من بودرة الجليتر.	٦٥ ٦٥%	١٠ ١٠%	٢٥ ٢٥%	٠.٨٠	عالية	٩٣ ٩٣%	٢ ٢%	٥ %	٠.٩٨	عالية
استخدام عجينة الورق الأبيض أو ورق الصحف قليلة الحبر الأسود بدلاً من عجينة ورق المجلات والصحف الملون.	٦٣ ٦٣%	٩ ٩%	٢٨ ٢٨%	٠.٧٨	عالية	٩٦ ٩٦%	٣ ٣%	١ ١%	٠.٩٨	عالية
استخدام الدهانات ذات الوسيط المائى بدلاً من الدهانات التي تتطلب مذيبات مثل زيت التربنتين.	٥٨ ٥٨%	١٢ ١٢%	٣٠ ٣٠%	٠.٧٦	عالية	٨٩ ٨٩%	٩ ٩%	٢ ٢%	٠.٩٦	عالية

المحور الثانى	معايير التعامل مع المواد والخامات والأدوات									
المفردة	درجة الأهمية			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم	إمكانية التنفيذ			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم
	كبيرة	متوسطة	غيرمهمة			كبيرة	متوسطة	صعبة		
	ت %	ت %	ت %			ت %	ت %	ت %		
استخدام أقلام ماركر ذات وسيط مائى قابلة للغسل بدلاً من أقلام الماركر الثابتة.	٦١ ٦١%	٢٠ ٢٠%	١٩ ١٩%	٠.٨١	عالية	٩٢ ٩٢%	٥ ٥%	٣ ٣%	٠.٩٦	عالية
استخدام عجينة الطين الأسوانى الجاهزة أو عجينة منزلية الصنع بدلاً من بودرة الطين الأسوانى.	٥٩ ٥٩%	٢٣ ٢٣%	١٨ ١٨%	٠.٨٠	عالية	٧٥ ٧٥%	١٥ ١٥%	١٠ ١٠%	٠.٨٨	عالية
استخدام ألوان ذات وسيط مائى معدة مسبقاً بدلاً من مسحوق الألوان الصناعية.	٩٤ ٩٤%	٤ ٤%	٢ ٢%	٠.٩٧	عالية	٦٥ ٦٥%	٢١ ٢١%	١٤ ١٤%	٠.٨٤	عالية
استخدام المواد اللاصقة ذات الوسيط المائى بدلاً من الغراء السريع والغراء الأبيض والمواد اللاصقة الأخرى التي لا تعتمد على وسيط مائى.	٩٥ ٩٥%	٥ ٥%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية	٥٩ ٥٩%	٢٣ ٢٣%	١٨ ١٨%	٠.٨٠	عالية
استخدام أقلام ألوان ذات وسيط مائى بدلاً من أقلام الألوان ذات الروائح العطرة.	٩٨ ٩٨%	٢ ٢%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية	٩٠ ٩٠%	٦ ٦%	٤ ٤%	٠.٩٥	عالية
استخدام كميات قليلة معدودة من الأشياء صغيرة الحجم مثل الخرز والبلى والحبوب وغيرها بدلاً من استخدامها بدون عدها.	١٠٠ ١٠٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	١	عالية	٩٨ ٩٨%	٢ ٢%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية
استخدام محلول مكون من الصبغات الطبيعية والماء عند التلوين بالرش بدلاً من الاسبراى ذو الوسيط الكميائى.	٩٥ ٩٥%	٤ ٤%	١ ١%	٠.٩٨	عالية	٦٦ ٦٦%	٢٠ ٢٠%	١٤ ١٤%	٠.٨٤	عالية
استخدام صمغ عادى بدلاً من الغراء القائم على المذيبات لتجنب المذيبات السامة.	٩٤ ٩٤%	٣ ٣%	٣ ٣%	٠.٩٧	عالية	٩١ ٩١%	٦ ٦%	٣ ٣%	٠.٩٦	عالية
استخدام فرشاة الرسم كلما أمكن ذلك بدلاً من الرشاشات التى تنتج رذاذ لتجنب المذيبات السامة.	٧٤ ٧٤%	١٥ ١٥%	١١ ١١%	٠.٨٨	عالية	٩٤ ٩٤%	٦ ٦%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية
استخدام الألوان المائية أو الشمعية بدلاً من الألوان الزيتية لتجنب المذيبات السامة	٨٨ ٨٨%	٩ ٩%	٣ ٣%	٠.٩٥	عالية	٨٨ ٨٨%	٩ ٩%	٣ ٣%	٠.٩٥	عالية

المحور الثانى	معايير التعامل مع المواد والخامات والأدوات									
المفردة	درجة الأهمية			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم	إمكانية التنفيذ			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم
	كبيرة	متوسطة	غيرمهمة			كبيرة	متوسطة	صعبة		
	ت %	ت %	ت %			ت %	ت %	ت %		
استخدام الورق السيلوفان والورق الأسود بدلاً من الزجاج المعشق والرصاص لتجنب الإصابات والرصاص.	٨٣ %٨٣	١٠ %١٠	٧ %٧	٠.٩٢	عالية	٩٢ %٩٢	٧ %٧	١ %١	٠.٩٧	عالية
استخدام ألوان الأطفال بدلاً من الألوان الفنية المخصصة للكبار لتجنب الأصباغ السامة.	٩٩ %٩٩	١ %١	٠ %٠	١	عالية	٩٣ %٩٣	٧ %٧	٠ %٠	٠.٩٨	عالية
استخدام أدوات مناسبة للفئة العمرية بدلاً من الأدوات ذات الحواف الحادة	٩٩ %٩٩	١ %١	٠ %٠	١	عالية	٩٨ %٩٨	٢ %٢	٠ %٠	٠.٩٩	عالية

بدراسة النتائج المتضمنة من خلال جدول (٤) يتبين ما يلى:

أن جميع مفردات المحور قد حققت درجة أهمية عالية وتراوحت نسبة أهميتها بين (٥٨ %: ١٠٠ %)، كما تراوحت نسبة متوسط إستجابة أفراد العينة بين (٠.٧٦: ١)، مما يدل على أن أفراد العينة من معلمات الروضة يعتبرن أن التدخلات الأرجونومية الواردة فى ذلك المحور والمتعلقة بعناصر تنظيم التعامل مع المواد والخامات والأدوات على درجة كبيرة من الأهمية، وأنه إذا تم توفيرها سوف تساهم فى أمن الأطفال النفسي والجسدي.

كما يتضح من الجدول أيضاً أن إمكانية تنفيذ تلك العناصر الواردة فى هذا المحور قد وافقت عليها معلمات العينة بدرجة عالية فى عدد كبير من العناصر، وقد تراوحت نسبة إمكانية تنفيذها بين (٤٢ %: ٩٨%)، ونسبة متوسط إستجابة أفراد العينة بين (٠.٦٤: ٠.٩٩).

وقد حصلت بعض المفردات على نسبة متوسط إستجابة أقل من ٠.٩٠ مثل (استخدام صبغات طبيعية مصنوعة من الخضروات أو الفواكه، ٠.٨١)، و(استخدام دهانات التلميع ذات الوسيط المائى بدلاً من الورنيش، ٠.٧٨)،و(استخدام عجينة الطين الأسوانى الجاهزةأو عجينة منزلية الصنع، ٠.٨٨)،و(استخدام ألوان ذات وسيط

مائى معدة مسبقاً، ٠.٨٤)، و(استخدام المواد اللاصقة ذات الوسيط المائى بدلاً من الغراء السريع، ٠.٨٠)، و(استخدام محلول مكون من الصبغات الطبيعية والماء عند التلوين بالرش، ٠.٨٤).

وبنظرة فاحصة لتلك المفردات يتضح أنه متطلب من المعلمة أن تعدها بنفسها، لذا قد يرجع انخفاض نسبة إمكانية تنفيذها إلى عدم معرفة المعلمة وقلة خبرتها فى إعداد مثل هذه الخامات أو حتى تكاسلها جعلها تجد صعوبة فى إمكانية تنفيذها.

أما أقل نسبة متوسط إستجابة فى المحور كله كانت من نصيب مفردة (استخدام مواد وخامات فنية تحمل ملصقات معتمدة، ٠.٦٤) وربما يرجع هذا الإنخفاض إلى معرفة المعلمات بعدم توافر مثل هذه المواد فى السوق المحلية لذا يرى معظمهن صعوبة تنفيذها فى واقع الروضة. ومع ذلك وبشكل عام تشير نتائج البحث الميدانية لهذا المحور أن التدخل الأرجونومى لتنظيم التعامل مع المواد والخامات والأدوات عند ممارسة الأنشطة الفنية فى الروضة له درجة أهمية كبيرة فى تحقيق الأمن النفسي والجسدي للأطفال، كما تشير النتائج أيضاً إلى أن إمكانية تنفيذ هذه التدخلات يمكن أن تتحقق بدرجة عالية، وهذا ما أشارات إلية دراسات كل من ((Hodgeman, 2011، و Rossol, 2014).

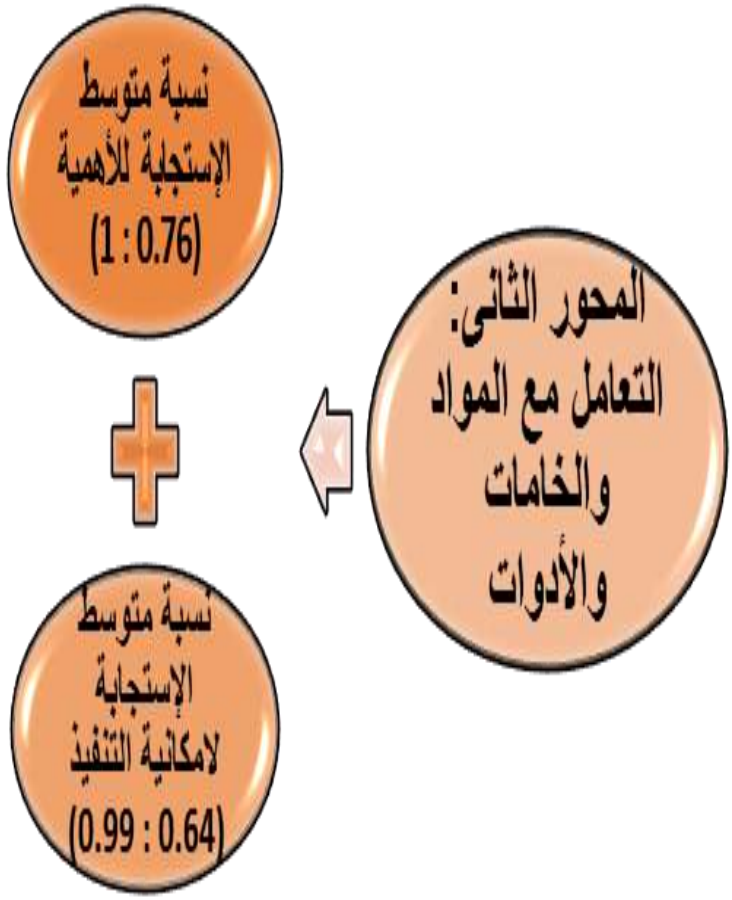

شكل (٥)

يبين نسبة متوسطة إستجابة العينة للأهمية وإمكانية تنفيذ معايير المحور الثاني

المحور الثالث: معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن النفسي للأطفال:

جدول (٥)

متوسط استجابة عينة البحث نحو المحور الثالث معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن النفسي للأطفال

المحور الثالث	معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن النفسى للأطفال									
المفردة	درجة الأهمية			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم	إمكانية التنفيذ			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم
	كبيرة	متوسطة	غيرمهمة			كبيرة	متوسطة	صعبة		
	ت %	ت %	ت %			ت %	ت %	ت %		

تنويع طرق تنظيم المكان	٩٧ ٩٧%	٢ ٢%	١ ١%	٠.٩٩	عالية	٤١ ٤١%	٧ ٧%	٥٢ ٥٢%	٠.٦٣	متوسطة تميل إلى المنخفضة
تحقيق انغماس الأطفال فى النشاط الفنى	٨٥ ٨٥%	١٢ ١٢%	٣ ٣%	٠.٩٤	عالية	٦٤ ٦٤%	١٥ ١٥%	٢١ ٢١%	٠.٨١	عالية
توفير سبل النجاح المتدرج	٧٩ ٧٩%	١٩ ١٩%	٢ ٢%	٠.٨٦	عالية	٦٣ ٦٣%	٧ ٧%	٣٠ ٣٠%	٠.٧٨	عالية
استخدام طرق تعلم تعتمد على تحليل المهام	٦٥ ٦٥%	١٠ ١٠%	٢٥ ٢٥%	٠.٨٠	عالية	٧٢ ٧٢%	٢ ٢%	٢٦ ٢٦%	٠.٨٢	عالية
التركيز على التوضيحات العملية والنمذجة	٨٢ ٨٢%	١٢ ١٢%	٦ ٦%	٠.٩٢	عالية	٥٦ ٥٦%	٣ ٣%	٤١ ٤١%	٠.٧٢	متوسطة تميل إلى العالية
التأكيد على تملك أو تبنى الطفل للمنتج الفنى	٩٠ ٩٠%	٨ ٨%	٢ ٢%	٠.٩٦	عالية	٥٧ ٥٧%	١٦ ١٦%	٢٧ ٢٧%	٠.٧٧	عالية
إتاحة الفرصة لكل طفل للتحدث عن عمله الفنى	٨٩ ٨٩%	٩ ٩%	٢ ٢%	٠.٩٦	عالية	٩١ ٩١%	٦ ٦%	٣ ٣%	٠.٩٦	عالية
مراعاة الفروق الفردية	٩٩ ٩٩%	١ ١%	٠ ٠%	١	عالية	٧٥ ٧٥%	١٤ ١٤%	١١ ١١%	٠.٨٨	عالية
إظهار توقع النجاح لكل طفل	٩٣ ٩٣%	٥ ٥%	٢ ٢%	٠.٩٧	عالية	٦٨ ٦٨%	٢١ ٢١%	١١ ١١%	٠.٨٦	عالية
مراعاة الحاجات التى يتطلبها طفل الروضة	٩٥ ٩٥%	٥ ٥%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية	٨٠ ٨٠%	١٢ ١٢%	٨ ٨%	٠.٩١	عالية
الاهتمام بتقديم الخبرات الحسية المباشرة	٩٧ ٩٧%	٣ ٣%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية	٩١ ٩١%	٦ ٦%	٣ ٣%	٠.٩٦	عالية
تحقيق المتعة للطفل أثناء ممارسة النشاط الفنى	١٠٠ ١٠٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	١	عالية	٧٥ ٧٥%	١٩ ١٩%	٦ ٦%	٠.٩٠	عالية
الاهتمام بالعمل الجماعي	٩٦ ٩٦%	٤ ٤%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية	٨٦ ٨٦%	١٤ ١٤%	٠ ٠%	٠.٩٥	عالية
تنمية مهارات الاعتماد على النفس	٧٥ ٧٥%	٢٣ ٢٣%	٢ ٢%	٠.٩١	عالية	٧٣ ٩١%	٢٥ ٢٥%	٢ ٢%	٠.٩٠	عالية
تحديد الوقت الكافى لانتاج النشاط الفنى	٩٤ ٩٤%	٥ ٥%	١ ١%	٠.٩٨	عالية	٩٤ ٩٤%	٦ ٦%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية
تقبل المعلمة للمحاولات المتعثرة	٨٧ ٨٧%	٧ ٧%	٦ ٦%	٠.٩٤	عالية	٨٦ ٨٦%	٩ ٩%	٥ ٥%	٠.٩٤	عالية
الاستجابة المشجعة	٩٧ ٩٧%	٣ ٣%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية	٩٣ ٩٣%	٧ ٧%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية

بدراسة النتائج المتضمنة خلال جدول (٥) يتبين ما يلى:

أن جميع مفردات المحور قد حققت درجة أهمية عالية وتراوحت نسبة أهميتها بين (٦٥ %: ١٠٠ %)، كما تراوحت نسبة متوسط إستجابة أفراد العينة بين (٠.٨: ١)، مما يدل على أن أفراد العينة من معلمات الروضة يعتبرن أن التدخلات الأرجونومية الواردة فى ذلك المحور والمتعلقة بعناصر تنظيم مهام المعلمة لتحقيق

الأمن النفسي للأطفال على درجة كبيرة من الأهمية، وأنه إذا تم توفيرها سوف تساهم فى أمن الأطفال النفسي، كما يتضح من الجدول أيضاً أن إمكانية تنفيذ تلك العناصر الواردة فى هذا المحور قد وافقت عليها معلمات العينة بدرجة بين المتوسطة والعالية فى عدد كبير من العناصر وقد تراوحت نسبة إمكانية تنفيذها بين (٤١%: ٩٤%)، ونسبة متوسط إستجابة أفراد العينة بين (٠.٦٣: ٠.٩٨)، ورغم أن استجابة عينة البحث على أهمية هذا المحور كانت عالية إلا أنها لم تستجيب بنفس الدرجة فيما يتعلق بإمكانية التنفيذ، فقد كانت هناك بعض المفردات التى حصلت على نسبة متوسط إستجابة أقل من ٠.٩٠ مثل (تنويع طرق تنظيم المكان، ٠.٦٣)، و(تحقيق انغماس الأطفال فى النشاط الفنى، ٠.٨١)، و(توفير سبل النجاح المتدرج، ٠.٧٨)، و(استخدام طرق تعلم تعتمد على تحليل المهام، ٠.٨٢)، و(التركيز على التوضيحات العملية والنمذجة، ٠.٧٢)، و(التأكيد على تملك أو تبنى الطفل للمنتج الفنى، ٠.٧٧)، و(مراعاة الفروق الفردية، ٠.٨٨)، و(إظهار توقع النجاح لكل طفل، ٠.٨٦)، وبنظرة فاحصة لتلك المفردات يتضح أنها تتناول إستراتيجيات تعلم تعتمد على المتعلم وتجعلة محور العملية التعليمية برمتها وأنها مستخلصة من نظرية كامبرون Cambourne للتعلم الجيد التى دعت إلى تجنب التلقين والبعد عن نماذج التعليم التقليدية التى تتمركز حول المعلم والمعرفة، ذلك لجعل التعلم متمركزاً حول المتعلم وتفجير طاقاته الإبداعية (Rushton, S. , Eitelgeorge, J. & 2003 Zickafoose, R.,)، لذا قد تكون خبرة المعلمات عينة البحث محدودة فى التعامل مع مثل هذه الإستراتيجيات، مما دعاهن إلى اعتبار هذه المفردات صعبة التنفيذ فى الأنشطة الفنية، هذا وقد كانت أقل نسبة متوسط إستجابة هى مفردة (تنويع طرق تنظيم المكان، ٠.٦٣) وقد يعود إنخفاض هذه النسبة إلى عدم امتلاك معلمات العينة لرفاهية تغيير مكان ممارسة الأنشطة الفنية بسبب ضعف الإمكانات المتعلقة بتغير المكان من مساحة وحرية حركة وغيرها.

المحور الرابع: معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدي للأطفال.

جدول (٦)

متوسط استجابة عينة البحث نحو المحور الرابع معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدي للأطفال

المحور الرابع	معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدى للأطفال									
المفردة	درجة الأهمية			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم	إمكانية التنفيذ			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم
	كبيرة	متوسطة	غيرمهمة			كبيرة	متوسطة	صعبة		
	ت %	ت %	ت %			ت %	ت %	ت %		
نشاط: الرسم والتصوير										
توزيع النشاط على الأطفال حسب قدرة كل طفل.	٩٨ %٩٨	٢ %٢	٠ %٠	٠.٩٩	عالية	٧٥ %٧٥	١٧ %١٧	٨ %٨	٠.٨٩	عالية
توفير معاطف مناسبة لتجنب إتساخ الملابس	٩٥ %٩٥	٢ %٢	٣ %٣	٠.٩٧	عالية	٥٦ %٥٦	٢٣ %٢٣	٢١ %٢١	٠.٧٨	عالية
التأكيد على غسل الأطفال لأيديهم ووجوههم بالكامل بعد النشاط.	١٠٠ %١٠٠	٠ %٠	٠ %٠	١	عالية	٩١ %٩١	٩ %٩	٠ %٠	٠.٩٧	عالية
تنظيف أي انسكاب فورًا بحيث تبقى الأرضية في حالة جافة وآمنة.	٩٤ %٩٤	٦ %٦	٠ %٠	٠.٩٨	عالية	٨٣ %٨٣	١٠ %١٠	٧ %٧	٠.٩٢	عالية
مراقبة الأطفال لمعرفة أي رد فعل تحسسي تجاه المواد المستخدمة.	٩٢ %٩٢	٣ %٣	٥ %٥	٠.٩٦	عالية	٧٥ %٧٥	١١ %١١	١٤ %١٤	٠.٨٧	عالية
نشاط: استخدام الطين والصلصال فى الأعمال الفنية										
إعطاء الأطفال تعليمات التعامل مع الطين والصلصال قبل النشاط.	٩٧ %٩٧	٣ %٣	٠ %٠	٠.٩٩	عالية	٧٤ %٧٤	١٠ %١٠	١٦ %١٦	٠.٨٦	عالية
توفير معاطف مناسبة لتجنب إتساخ الملابس.	٩٥ %٩٥	٢ %٢	٣ %٣	٠.٩٨	عالية	٥٦ %٥٦	٢٣ %٢٣	٢١ %٢١	٠.٧٨	عالية
التأكيد على غسل الأطفال لأيديهم ووجوههم بالكامل بعد العمل بالطين والصلصال.	١٠٠ %١٠٠	٠ %٠	٠ %٠	١	عالية	٩١ %٩١	٩ %٩	٠ %٠	٠.٩٧	عالية
مراقبة الأطفال لمعرفة أي رد فعل تحسسي تجاه الطين أو الصلصال.	٩٢ %٩٢	٣ %٣	٥ %٥	٠.٩٦	عالية	٧٥ %٧٥	١١ %١١	١٤ %١٤	٠.٨٧	عالية
مسح أي تسرب من الطين أو الماء على الفور لتجنب خطر الانزلاق.	٩٤ %٩٤	٦ %٦	٠ %٠	٠.٩٨	عالية	٨٣ %٨٣	١٠ %١٠	٧ %٧	٠.٩٢	عالية
نشاط: أعمال الأقمشة والخياطة										
استخدام المواد التي يمكن أن تُخيط بسهولة والتى لاتحتاج الضغط الزائد لخياطتها معًا.	٨٦ %٨٦	١١ %١١	٣ %٣	٠.٩٤	عالية	٧٣ %٧٣	١٥ %١٥	١٢ %١٢	٠.٨٧	عالية
قطع خيوط القطن وغيرها باستخدام مقص فقط.	٩٣ %٩٣	٧ %٧	٠ %٠	٠.٩٨	عالية	٩٢ %٩٢	٨ %٨	٠ %٠	٠.٩٧	عالية

المحور الرابع	معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدى للأطفال								
المفردة	درجة الأهمية			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم	إمكانية التنفيذ			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم
	كبيرة	متوسطة	غيرمهمة			كبيرة	متوسطة	صعبة		
	ت %	ت %	ت %			ت %	ت %	ت %		
توفير طرابيش الأصابع لمساعدة الأطفال على خياطة الأقمشة.	٧٢ ٧٢%	٢٦ ٢٦%	٢ ٢%	٠.٩٠	عالية	٦٩ ٦٩%	٢١ ٢١%	١٠ ١٠%	٠.٨٦	عالية
مراقبة الأطفال جيداً أثناء النشاط.	٩٥ ٩٥%	٥ ٥%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية	٩٤ ٩٤%	٦ ٦%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية
نشاط: استخدام المواد اللاصقة										
عدم استخدام المواد اللاصقة شديدة القوة، أو لصق ورق الحائط المحتوي على مبيدات للفطريات.	٨٩ ٨٩%	٨ ٨%	٣ ٣%	٠.٩٥	عالية	٩١ ٩١%	٩ ٩%	٠ ٠%	٠.٩٧	عالية
عدم السماح للأطفال باستخدام كميات مفرطة وتجنب الانسكاب في جميع الأوقات.	٩٣ ٩٣%	٥ ٥%	٢ ٢%	٠.٩٧	عالية	٩٢ ٩٢%	٨ ٨%	٠ ٠%	٠.٩٧	عالية
عدم استخدام مواد لاصقة بالرش، والتى قد تكون شديدة الاشتعال أو سامة.	٨٥ ٨٥%	٩ ٩%	٦ ٦%	٠.٩٣	عالية	٩٥ ٩٥%	٤ ٤%	١ ١%	٠.٩٨	عالية
توعية الأطفال بالمواد اللاصقة ومخاطرها.	٩٨ ٩٨%	٢ ٢%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية	٩٦ ٩٦%	٤ ٤%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية
مراقبة الأطفال لملاحظة أى إساءة استخدام للمواد اللاصقة.	٩٥ ٩٥%	٥ ٥%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية	٩٤ ٩٤%	٦ ٦%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية
نشاط: القص واستخدام المقصات										
توجيه الأطفال بشأن الاستخدام الآمن للمقصات.	٩٩ ٩٩%	١ ١%	٠ ٠%	١	عالية	٩٨ ٩٨%	٢ ٢%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية
استخدام المقصات غير المدببة.	٩٢ ٩٢%	٨ ٨%	٠ ٠%	٠.٩٧	عالية	٨٨ ٨٨%	٩ ٩%	٣ ٣%	٠.٩٥	عالية
مراقبة الأطفال جيداً أثناء استخدام المقصات.	٩٢ ٩٢%	٣ ٣%	٥ ٥%	٠.٩٦	عالية	٧٥ ٧٥%	١١ ١١%	١٤ ١٤%	٠.٨٧	عالية
عد المقصات قبل وبعد النشاط وتخزينها بشكل صحيح.	٩٥ ٩٥%	٥ ٥%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية	٩٦ ٩٦%	٤ ٤%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية
التخلص من أي مقص تالف.	٨٥ ٨٥%	١١ ١١%	٤ ٤%	٠.٩٤	عالية	٩٩ ٩٩%	١ ١%	٠ ٠%	١	عالية
نشاط: استخدام مسدس الشمع										
تستخدم المعلمة مسدس الشمع بنفسها أو يستخدمه الأطفال تحت اشراف صارم منها.	٩٩ ٩٩%	١ ١%	٠ ٠%	١	عالية	٩٩ ٩٩%	١ ١%	٠ ٠%	١	عالية
يجب اختبار مسدس الشمع قبل العمل به.	١٠٠ ١٠٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	١	عالية	١٠٠ ١٠٠%	٠ ٠%	٠ ٠%	١	عالية

المحور الرابع	معايير مهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدى للأطفال									
المفردة	درجة الأهمية			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم	إمكانية التنفيذ			نسبة متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم
	كبيرة	متوسطة	غيرمهمة			كبيرة	متوسطة	صعبة		
	ت %	ت %	ت %			ت %	ت %	ت %		
يجب استخدام حامل المسدس.	٩١ ٩١%	٧ ٧%	٢ ٢%	٠.٩٦	عالية	٧٥ ٧٥%	١٤ ١٤%	١١ ١١%	٠.٨٨	عالية
استخدام أصابع شمع جيدة الصنع.	٧٥ ٧٥%	١٥ ١٥%	١٠ ١٠%	٠.٨٨	عالية	٥٣ ٥٣%	٣٠ ٣٠%	١٧ ١٧%	٠.٧٩	عالية
نشاط: استخدام البالونات والعاب النفخ										
التأكد من اتباع الإجراءات الصحية.	٩٧ ٩٧%	٣ ٣%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية	٩٤ ٩٤%	٦ ٦%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية
عدم السماح للأطفال بالاشتراك فى نفخ بالونة واحدة بالفم.	٩٩ ٩٩%	١ ١%	٠ ٠%	١	عالية	٦٧ ٦٧%	١٧ ١٧%	١٦ ١٦%	٠.٨٤	عالية
استخدام مضخة هواء فى النفخ إذا كانت متوفرة.	٧٥ ٧٥%	١٥ ١٥%	١٠ ١٠%	٠.٨٨	عالية	٥٢ ٥٢%	٢١ ٢١%	٢٧ ٢٧%	٠.٧٥	متوسطة تميل إلى العالية
نشاط: صنع ثقوب في الورق والكرتون										
استخدام قلم رصاص ذو سن مدبب لتثقيب الورق أو الكرتون بعد وضع بطانة اسفنجية أسفله.	٧٩ ٧٩%	١١ ١١%	١٠ ١٠%	٠.٩٠	عالية	٨٧ ٨٧%	١٣ ١٣%	٠ ٠%	٠.٩٦	عالية
عدم استخدام المفكات أو الأدوات الحديدية.	٩٨ ٩٨%	٢ ٢%	٠ %	٠.٩٩	عالية	٩٩ ٩٩%	١ ١%	٠ ٠%	١	عالية
نشاط: استخدام أدوات متنوعة للأنشطة الفنية										
تدريب جميع الأطفال على كيفية استخدام الأدوات بشكل صحيح وآمن.	٩٤ ٩٤%	٦ ٦%	٠ ٠%	٠.٩٨	عالية	٦٥ ٦٥%	٢٥ ٢٥%	١٠ ١٠%	٠.٨٥	عالية
إعادة الأدوات بعد كل نشاطإلى صندوق الأدوات أو مكان التخزين.	٩٩ ٩٩%	١ ١%	٠ ٠%	١	عالية	٥٣ ٥٣%	٧ ٧%	٤٠ ٤٠%	٠.٧١	متوسطة تميل إلى العالية
عد الأدوات قبل وبعد كل نشاط.	٨٩ ٨٩%	١١ ١١%	٠ ٠%	٠.٩٠	عالية	٩٨ ٩٨%	٢ ٢%	٠ ٠%	٠.٩٩	عالية
لايوضع مكان التخزين فى مستوى أعلى من متناول الأطفال.	٨٧ ٨٧%	١٠ ١٠%	٣ ٣%	٠.٩٥	عالية	٥١ ٥١%	٦ ٦%	٤٣ ٤٣%	٠.٦٩	متوسطة تميل إلى العالية

بدراسة النتائج المتضمنة من خلال جدول (٦) يتبين ما يلى:

أن جميع مفردات المحور فى جميع الأنشطة الفنية المختلفة قد حققت درجة أهمية عالية وتراوحت نسبة أهميتها بين (٧٢ %: ١٠٠ %).

كما تراوحت نسبة متوسط إستجابة أفراد العينة بين (٠.٨٨: ١)، مما يدل على أن أفراد العينة من معلمات الروضة يعتبرن أن التدخلات الأرجونومية الواردة فى ذلك المحور والمتعلقة بعناصر تنظيم مهام المعلمة لتحقيق الأمن الجسدي للأطفال على درجة كبيرة من الأهمية، وأنه إذا تم توفيرها سوف تساهم فى أمن الأطفال الجسدي.

كما يتضح من الجدول أيضاً أن إمكانية تنفيذ تلك العناصر الواردة فى هذا المحور قد وافقت عليها معلمات العينة بدرجة بين المتوسطة والعالية فى عدد كبير من العناصر وقد تراوحت نسبة إمكانية تنفيذها بين (٥٢ %: ١٠٠ %)، ونسبة متوسط إستجابة أفراد العينة بين (٠.٧١: ١).

وهذا يدل على أن المعلمات أفراد العينة لديهن قناعة بأن هذه التدخلات الارجونومية لتحقيق الأمن الجسدي للأطفال ممكنه التنفيذ أثناء ممارستهن للأنشطة الفنية مع أطفال الروضة.

ومع ذلك كانت نسبة إستجاباتهن على بعض المفردات متوسطة تميل إلى العالية مثل (استخدام مضخة هواء فى النفخ إذا كانت متوفرة، ٠.٧٥)، و(إعادة الأدوات بعد كل نشاط إلى صندوق الأدوات أو مكان التخزين، ٠.٧١)، و(لايوضع مكان التخزين فى مستوى أعلى من متناول الأطفال، ٠.٦٩)، وقد تدل تلك النسبة المتوسطة إلى أن هذه المفردات ذات ارتباط بالإمكانات المادية مثل عدم وجود مضخة هواء لاستخدامها فى النفخ، أو عدم توافر مكان لتخزين الأدوات المستخدمة فى الأنشطة الفنية أو عدم قناعة المعلمات بوضع الأدوات فى متناول الأطفال إذا استطاعت توفير تلك الأدوات فى الروضة، وعلى أى حال تتفق نتائج هذا المحور مع ما توصلت إليه دراسات كل من (Clark et al., 2004، و Biglan et al., 2012).

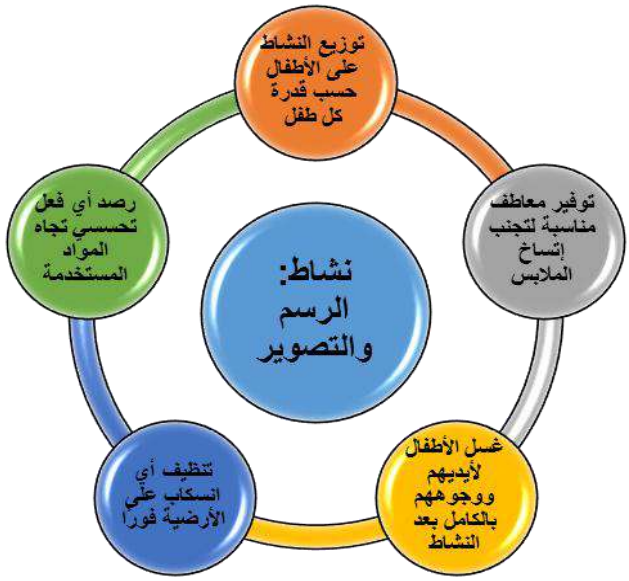

شكل (٦)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم نشاط الرسم والتصوير ارجونومياً لتحقيق الأمن الجسدي

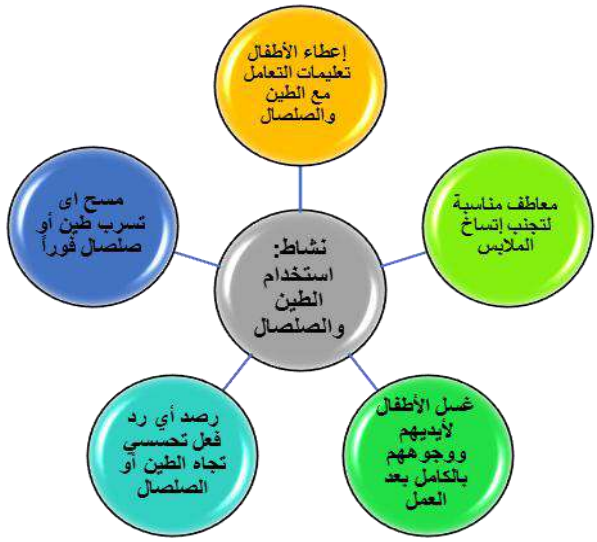

شكل (٧)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم نشاط استخدام الطين والصلصال ارجونومياً لتحقيق الأمن الجسدي

شكل (٨)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم نشاط استخدام الطين والصلصال ارجونومياً لتحقيق الأمن الجسدي

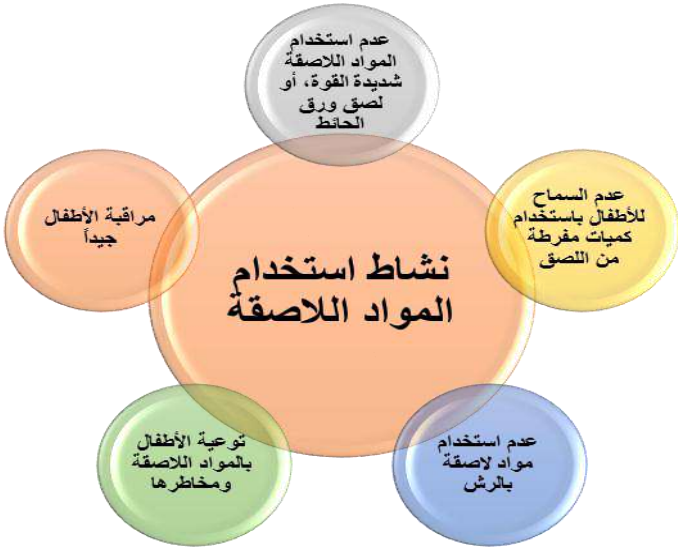

شكل (٩)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم نشاط استخدام المواد اللاصقة ارجونومياً لتحقيق الأمن الجسدي

شكل (١٠)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم نشاط القص واستخدام المقصات ارجونومياً لتحقيق الأمن الجسدي

شكل (١١)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم نشاط استخدام مسدس الشمع ارجونومياً لتحقيق الأمن الجسدي

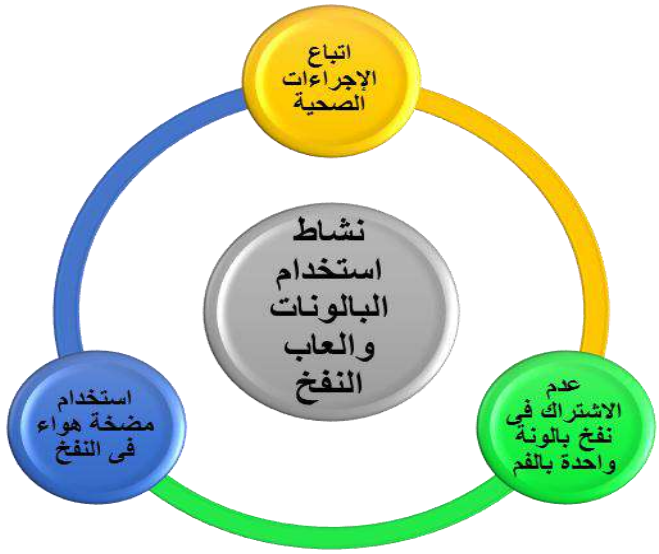

شكل (١٢)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم نشاط استخدام البالونات والعاب النفخ ارجونومياً لتحقيق الأمن الجسدي

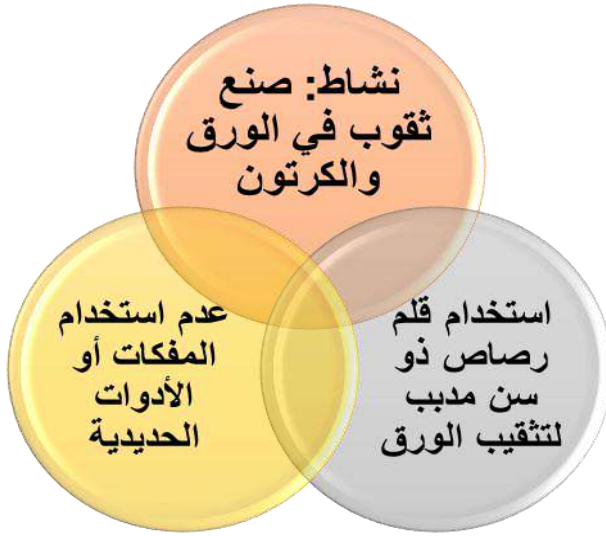

شكل (١٣)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم نشاط صنع ثقوب فى الورق أو الكرتون ارجونومياً لتحقيق الأمن الجسدي

شكل (١٤)

يبين معايير تنظيم بيئة تعلم نشاط استخدام أدوات متنوعة للأنشطة الفنية ارجونومياً لتحقيق الأمن الجسدي

توصيات البحث:

- تنظيم ندوات تثقيفية لمعلمات الروضة حول التنظيم الإرجونومى لبيئة التعلم فى الروضة.
- تضمين ثقافة الإرجونوميكس ببرامج التدريب المقدمة للمعلمات والقائمين على رياض الأطفال.
- توفير مطبوعات إرشادية لتنمية ثقافة الإرجونوميكس بمجتمع الروضة.
- تدريب المعلمات قبل الخدمة على استخدام إستراتيجيات تعلم تجعل الطفل فى الأنشطة الفنية هو محور العملية التعليمية.
- توفير المخصصات المالية والمادية والبشرية اللازمة لتطبيق عوامل الإرجونوميكس فى مجتمع الروضة

الدراسات المقترحة:

- دراسة توظيف عوامل الإرجونوميكس لتنمية مهارات الطالبة المعلمة فى الأنشطة الفنية المختلفة.
- دراسة للتعرف على الكفايات البشرية والمادية والتقنية اللازمة لتطبيق مبادئ الإرجونوميكس فى كليات التربية للطفولة المبكرة.
- تصميم برامج تعتمد على المدخل الإرجونومى لتنمية مهارات الأنشطة الفنية لدى طفل الروضة.

المراجع:

- إبراهيم الشافعى ابراهيم، إبراهيم الصايم عثمان (٢٠٠٤). المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية فى تحقيقها- الأسرة كنموذج، ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، السعودية.
- إبراهيم عباس الزهيري (٢٠١٨). دور الإعلام في التمكين المجتمعي للمعاقين في بيئة أقل تقييدًا وفق منظور إرجونوميكا التربية الخاصة، المؤتمر السنوي العلمي العربي لكلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي "التربية في الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين الواقع والطموحات والتحديات، الفترة ٢٥-٢٦ إبريل ٢٠١٨، ص. ١- ٣٠.
- أحلام حسن عبد الله، وأشرف محمد شريت (٢٠٠٦). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد دراسة ارتقائية، رابطة التربية الحديثة، ع٧٣.
- أحمد عبد الفتاح الزكى (٢٠٠٣). إستراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومى دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- أحمد وحيد مصطفى (٢٠١١). الأرجونوميكس: فن التصميم لراحة ورفاهية البشر، الجزء الأول، مركز معلومات أرجونومية التصميم، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- إسماعيل شوقي إسماعيل (٢٠٠٧). مدخل إلى التربية الفنية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- إسماعيل شوقي إسماعيل (٢٠٠١). التصميم – عناصره وأسسه في الفن التشكيلي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- آمال عبد السميع اباظة (٢٠٠٠). الاضرابات السلوكية والوجدانية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الأطفال الصم والمكفوفين والعاديين، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- أميرة عبد الحميد الجابري (٢٠١١). نموذج مقترح لتطوير بيئة التعلم لطفل ما قبل المدرسة في ضوء الهندسة البشرية "الإرجونوميكس"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- إيفال عيسي (٢٠٠٤). منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناتها، إعداد وترجمة قسم الترجمة والتعريب، غزه، دار الكتاب الجامعى.
- إيمان محمود كمال عبيد، عادل محمد السيد بدر، مديحة محمد علي السيد (٢٠٠٦). تعدد مجالات الفن التشكيلي وفعاليتها في تنمية التعبير الفني للطفل داخل ورش العمل المصاحبة لمعرض كتب الاطفال (دراسة تجريبية)، المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- باسم حسن عبده (٢٠٠٦). الأرجنوميكس وفاعلية الأداء، مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث، جامعة حلوان، مج ١٨ , ع ١، ص. ١٠٣- ١٢١.
- بكراوي عبد العالي سالي أدرار(٢٠٠٧). الأبعاد الأنتروبومترية لتلاميذ التعليم المتوسط،،وعلاقتها بتصميم الأثاث المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة وهران.
- ثائر أحمد سعدون، وبشار عزالدين السماك (٢٠١٢). متطلبات الهندسة البشرية وفق فلسلفة التصنيع الرشيق: دراسة استطلاعية في ورش الشركة الوطنية لصناعة

الأثاث المنزلي في محافظة نينوى، تنمية الرافدين، العراق، مج ٣٤ , ع ١٠، ص. ٩- ٢٩.

- ثائر أحمد سعدون، وإسلام يوسف العبيدي (٢٠١٢). انعكاسات الهندسة البشرية في متطلبات إقامة مواصفة إدارة الصحة والسلامة المهنية: دراسة استطلاعية في معمل الألبسة الولادية في الموصل، تنمية الرافدين، العراق، مج ٣٤ , ع ١١٠، ص. ٩- ٣٧.
- جمال مختار حمزة (٢٠٠٤). أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء المعاقين عقليا من الجنسين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ١٨، ص ٥١ – ٨١.
- جهاد الخضرى (٢٠٠٣). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٦، القاهرة.
- حجاح عمر (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع.١٦، الجزائر.
- حكمت عبدا لله نصيف الجميلي (٢٠٠١). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدي طلبة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- حمزة خليل مالكى، على عبد الرحمن بانقيب (٢٠١٣). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسرى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، ع٧٨.
- حنان أسعد محمد خوج (٢٠٠٢). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة

النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.

- حنان حسين مرزوق (٢٠٠٤). فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدي أطفال الشوارع. رسالة دكتوراه. معهد دراسات طفولة. جامعة عين شمس.
- الدليل الفني لتدريب مفتشي السلامة والصحة المهنية (٢٠١٧). مكتب مُنظَّمة العمل الدوليَّة بالقاهرة.
- راضي عدلي كامل (٢٠١٦). الإجونوميكا " هندسة البشر " مدخلاً لمدارس فعالة لذوى الاحتياجات الخاصة، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج.٢٣ , ع.١٠، ص. ١٢٩ – ٢٣٢.
- ريم الحسيني (٢٠٠٦). تنمية مهارات ومواهب الطفل عن طريق التربية الفنية والأشغال اليدوية، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.
- سارة بخة (٢٠١٢). دراسة ارغنومية ما مدى تناسب الروضة مع الخصائص النمائية للطفل في سن3 الى6 سنوات، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي–، الجزائر.
- سامية أبريعيم (٢٠١١). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة تبسة، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، عدد٧، مجلد٢٥.
- سحر توفيق نسيم (٢٠٠٤). المهارات اليدوية والفنية لمعلم رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

- سرى رشدى بركات (٢٠١٦). الاضرابات السلوكية للأطفال غير العاديين، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- سلوى مرتضى (٢٠١٠). "ورقة عمل غير منشورة بعنوان البيئة التربوية الآمنة في رياض الأطفال، المؤتمر العربي حول تكوين المعلم والأمن التربوي للطفل، جامعة البعث.
- سميرة أبو زيد عبده وسحر توفيق نسيم (٢٠٠٧). دليل المعلمة لأنشطة رياض الأطفال. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سناء أيوب بركات (٢٠١٥). دور المعلمة في توفير البيئة الصفية الآمنة اجتماعيًا لطفل الروضة في ضوء كفاياتها المهنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم تربية الطفل، جامعة دمشق.
- سناء عبد الجليل الشريف (٢٠٠٠). أثر تصميم انشطة لا مدرسية لتعلم المفاهيم في التربية الفنية على النمو والإنتاج الابتكاري والمعرفي للأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدي عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، دراسات نفسية، العدد الثاني، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز رشيد الغامدى، عبد الحميد أحمد النعيم (٢٠١٦). الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد٢٧.
- عبد الله حميد حمدان السهلي (٢٠٠٥). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- عبد النبي أبو المجد (٢٠١١). الإرجونوميكس الحديث خطوط إرشادية للعوامل

الإنسانية في التصميم- الإستعمالية- الأمان- الراحة، الرحاب، القاهرة.

- عزام عبدالرحمن صبري (٢٠١٥). الإحصاء التطبيقي باستخدام SPSS، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٦). مناهج أطفال ما قبل المدرسة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عصام عبد العزيز علي (٢٠٠٦). التعبير الفني عند الأطفال وفق منظومة التربية عن طريق الفن، المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية، جامعة المنيا، ٢٥ – ٢٦ أبريل.
- عفاف أحمد فراج، نهى مصطفى عبد العزيز (٢٠٠٤). الفن وذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عماد محمد مخيمر (٢٠٠٣) أدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، دراسة نفسية، المجلد ١٣، العدد الرابع أكتوبر،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٦١٣- ٦٧٧.
- عمرو عبد القادر محمود (٢٠٠٢). أثر البيئة النوبية على نحت الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- عمرو محمد عبد السلام رجب (٢٠٠٨). استحداث معالجات تشكيلية باستخدام الكمبيوتر في تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
- عويس عبد السلام (٢٠٠٨). تشخيص أرغونو٢ ٠مي لانتشار الضجيج داخل المؤسسة،دراسة حالة بالمؤسسة الوطنية للحصى ENG وحدة سيدي علي بن يوب،سيدي بلعباس، رسالة ماجستير، جامعة وهران.
- غريد الشيخ (٢٠٠٩). تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب، ط٢، لبنان، دار

الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

- فاروق عبده فليه (٢٠٠٧). اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، ط٢، دار المسيرة للطبع والنشر، عمان.
- فرماوي محمد فرماوي (٢٠٠٣). أثر الأنشطة الفنية المسطحة والمجسمة على تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. عدد ٣. مجلد٩. كلية التربية. جامعة حلوان.
- ماجدة خلف حسين (٢٠٠٢). الخامات البيئية ودورها في تنمية الرؤية الجمالية لدي الطفل، المؤتمر العلمي الثامن " التربية الفنية وتنمية الطفل العربي " الجزء الثاني، ٢٠ – ٢٢ ابريل، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- محمد بن حمود العامري (٢٠٠٩). كيف يستفيد المعلم من خامات البيئة فى ابتكار أساليب تدريس حديثة، مجلة التطوير التربوي، العدد الثالث والخمسون، ص٤٨.
- محمد رضا البغدادي (٢٠٠١). الأنشطة الابداعية للأطفال، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد عبد المجيد فضل (٢٠٠٦). التربية الفنية " مداخلها وتاريخها وفلسفتها". المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود: عمادة شؤون المكتبات.
- محمود البسيوني(٢٠٠١). رسوم أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، دار المعارف.
- محمود محمد سليمان عمر (٢٠٠٦). فعالية برنامج إرشادي في مواجهة بعض صور لإساءة الأطفال الشوارع. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية للأطفال. جامعة عين شمس. القاهرة.

- مصطفى عبد العزيز (٢٠٠٩). سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- منال عبد الفتاح الهنيدي (٢٠٠٦). الانشطة الفنية في رياض الاطفال، ط١، القاهرة، عالم الكتب.
- منصوري مصطفى، يمينة بودالى (٢٠١٧). الأرغونوميا المدرسية في خدمة التعليم وتطويره، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع.٣٤، ص. ١٢٧- ١٣٨.
- مها إبراهيم البسيوني (٢٠٠٤). مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته العقلية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- نايف أحمد سليمان (٢٠٠٥). تعليم الأطفال الدراما – المسرح – الفنون، ط١، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- نبيل السيد حسن (٢٠٠٢). بيئة الطفل الاجتماعية والنفسية، مجلة خطوة، ع١٨، المجلس العربى للطفولة والتنمية.
- نجم عبود نجم (٢٠١٢). دراسة العمل والهندسة البشرية، دار صفاء للطبع والنشر والتوزيع، عمان.
- هاني محمد رجائي (٢٠١٦). التطوير التنظيمي للجامعات المصرية باستخدام الإرجونوميكس (تصور مقترح)"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- هدى عبد الخالق أبو لمضى (٢٠١٥). الإساءة فى مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة لاساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠١). برامج تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، حورس للطباعة والنشر.

- هناء أحمد عطية، محمود، وزينب محمد عبدالرحمن، وسعد محمد علي (٢٠١٢). تحديث البيئة المدرسية للأطفال المعاقين حركياً في ضوء مفهوم الإرجونوميكا: الهندسة البشرية "، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، ع. ١٣، ج.٤، ص. ١٨٩٣ – ١٩١٣.
- هيام محمد عاطف وحسين غريب حسين (٢٠٠١). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٠). وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي وثيقة رياض الأطفال، الإصدار الثالث، جمهورية مصر العربية.
- وفاء على سليمان عقل (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).
- وليد أحمد المصرى (٢٠١٤). علم النفس التربوى بين النظرية والتطبيق، الرياض، دار الزهراء.
- **Bennett, C. (2002). Changing education ergonomics, The Proceeding of the XVI Annual International Occupational Ergonomics and Safety Conference ' June 9-12, 2002, Toronto, Canada, pp. 1- 5**
- **Biglan, A., Flay, B. R., Embry, D. D., & Sandler, I. N. (2012). The critical role of nurturing environments for promoting human well-being. American Psychologist, 67, 257–271.**
- **Celine, M. & Michael, T. (2002). Workplace ergonomics, a practical guide, IOSH Services,**

Institution of Occupational Safety and Health, United Kingdom.

- **Clapper, T. C. (2010). Creating the safe learning environment. PAILAL, 3(2), 1-6.**
- **Clark, N., Cauter, T., & Jean-Ann M. (2004). Ventilation. A Practical Guide for Artists, Craftspeople, and Others in the Arts. Center for Occupational Hazards, Inc. 117 pp.**
- **Hodgeman, L. (2011). Enabling Environments in the Early Years' – Early Childhood Essentials Series. Practical Preschool Books**
- **IEA (2015). Definition and Domains of Ergonomics, International Ergonomics Association https://www.iea.cc/whats/.**
- **Jean Van't Hul (2016). The Artful Parent: Simple Ways to Fill Your Family's Life with Art and Creativity-Includes over 60 Art Projects for Children Ages 1 to 8. USA: Shambhala Publications.**
- **Karwowski, W.; Soares, M.M. & Stanton, N.A. (2011). Human Factors and Ergonomics in Consumer Product Design: Uses and Applications, CRC Press, Taylor & Francis, USA.**
- **Kerns, K. Aspelmeier, J. Cenlazler & Grabill, C. (2001). Parent-Child attachment and monitoring in middle childhood, Journal of Family Psychology, 15, (1), Pp69-81.**
- **Korkmaz, S. V. (2008). Application of Participatory Ergonomics Principles Into an Educational Environment: Improving a high School Information Technology Program Via Interventions, Doctor Dissertation, Graduate School, The Ohio State University.**

- **Kovrov, V. & Antonova, A. (2013). Safety of educational environment: psychological and pedagogical aspects, Giornale Italiano della Ricerca Educativa, VI, n. 10, pp 107-114.**
- **Musa, K., J., Bibe, S., & Jummai, I., (2016). Adolescents perception of the psychological security of school environment, emotional development and academic performance in secondary schools in Gombe Metropolis. Journal of Education and Training Studies, V4, n9, pp. 144-153.**
- **Mwoma, T., Begi, & Murungi, C. (2008). Safety and security in preschools: A challenge in informal settlements, Issues in Educational Research, 28(3), pp. 720-736.**
- **Nikhila, C. (2016). Ergonomics: Meaning, Objectives & Design of Workplace, http://www.businessmanagementideas.com/ergonomics/ergonomics-meaning-objectives-design-of-workplace/7209.**
- **O' Hara mark (2000). Teaching-Meeting the standard for initial teacher training and induction Continuum. London and New York.**
- **OSHA (2010). The Advantages of Ergonomics, Occupational Safety and Health Administration, USA.**
- **Rossol, Monona. (2014). The Artist's Complete Health and Safety Guide. Allworth Press, New York, 2nd edition, 340 pp.**
- **Rushton, S., Eitelgeorge, J. & Zickafoose, R. (2003). Connecting Brian Cambourne's Conditions of Learning Theory to Brain/Mind Principles: Implications for Early Childhood Educators Early Childhood Education Journal, Vol. 31, No. 1, 11-21.**

- **Singleton, W.T. (2011). The Nature and Aims of Ergonomics, Encyclopedia of Occupational Health and Safety Ergonomics, International Labour Organization, http://iloencyclopaedia.org/part- iv-66769/ergonomics- 52353/ goals-principles-and-methods- 91538/41- goals-principles-and-methods/ the- nature- and- aims- of-ergonomics.**
- **Susan Schwake (2012). Art Lab for Kids: 52 Creative Adventures in Drawing, Painting, Printmaking, Paper, and Mixed Media-For Budding Artists of All Ages. Beverley: Quarry Books.**
- **Thomas Ouimet, C. (2000). Safety Guide for Art Studios, United Educators Maryland.**
- **Willie Ennis, Jr (2012). Simple Art: 45 Creative Art Activities for Children. Pittsburgh: Dorrance Publishing.**
- **Womersley, L. & May, S. (2006). Sitting posture of subjects with postural backache. Journal of manipulative and physiological therapeutics, 29(3), 213–218.**